الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!!

عدد ممتاز

٣١ كانون الاول ١٩٥٦
العدد ٧٠ السنة الثالثة عشرة
٢٩ جمد الاول ١٣٧٦
٢٨ طيبت ٥٧١٧
31 Dec. 1956 31 דיסמבר
No. 70 Vol. XIII

"אל-אתיחאד" الثمن (١٠٠) بروطة המחיר 150 פר' "AL-ITTIHAD"

كل عام وانتم بخير

من وحي ١٩٥٧

اعتاد العرافون ان يتنبأوا في عشية كل عام جديد عن أهم احداث العام.. وتميزت اقوال العرافين عن عامنا الجديد بانه سيكون عام يخيم فيه السلام على العالم ... ولم يشذ عن هذه القاعدة إلا عراف واحد من ألمانيا الغربية .

ولا شك ان هذه التنبؤات هي تعبير من قوة ارادة الشعوب في عصرنا هذا وانعكاس لها .

والعرافون في الشرق قد رأوا ان اهم ما سيحدث في العام الجديد هو انتصار السلام، وانتصار الشعوب على الاستعمار وعلى مضطهديها ...

ولكن المثل يقول « والناس على دين ملوكهم » . ولذلك جاءت أقوال عراف دالس وأديناور ، بان عام ١٩٥٧ سيشهد انهيار النظام الاشتراكي في روسيا، وسقوط جمال عبد الناصر » .. وهذه النبؤة هي الرؤيا الكاذبة كالسراب تتراءى امام عيون المستعمرين أعداء الشعوب .

فقد خاضت الشعوب في العالم المنتهي معركة جبارة تجندت فيها الانسانية المتقدمة كلها واحبطت مؤامرة خطيرة لاغراق العالم كله في حرب جديدة ... وافشلت العدوان الآثم على مصر ، وهزمت التدخل الفاشي في المجر وحطمت محاولات الاعتداء على استقلال سوريا وضرب حركة التحرير في الشرق الاوسط فانتصرت ارادة الشعوب في هيئة الامم لتدعيم أسس المبادىء الانسانية والتعايش السلمي .

وانتصرت روح باندونغ واصبحت الكتلة الآسيوية ـ الافريقية إلى جانب الكتلة الاشتراكية القوة الحاسمة في ميزان القوى العالمي .. وارتعبت واشنطن فرقاً من تعاظم قوة الشعوب المحبة للسلام .

فقد قالت نيويورك تايمز « انه أصبح من أعظم حقائق ١٩٥٦ ، القوة المتدبة لدى الكتلة العربية ـ الآسيوية ـ السوفياتية في هيئة الامم » ...

لننتظر لنرى حقيقة سنة ١٩٥٧ ، فيما لا شك فيه انها ستكون اعظم آملا لجميع شعوب الارض .

لقد قال نهرو إن أمله ان تكون سنة ١٩٥٧ سنة سلام .. فتلك هي ارادة شعوب آسيا بل شعوب العالم قاطبة .

لقد صدق العرافون الذين تحسسوا رغبة الشعوب وعرفوا ارادتها وكذب العرافون الذين آمنوا باله الاستعمار .

وفي مطلع هذا العام ، نتطلع نحن هنا إلى الغد النير ، إلى خلع نير الاضطهاد والقيود التي تكبلنا ، نتطلع إلى بناء مستقبل أفضل يسوده السلام والاخاء والتعاون ، مستقبل يحرق نوره الطغاة الظالمون .

اجمـاع على الاشتراك في يـوم الحـداد والاضراب

اعدادات لاقفال الحوانيت وانتوقف العمال عن العمل يوم بدء محاكمة القتلة

هآرتس : مـا هي الاوامر غير القـانونية ؟ من اصدرهـا ؟ ومن امرة بهـا ؟ من حق الجمهور ان يعلم !

مكتب الاتحاد — من مراسلينا — في كافة المدن والقرى العربية في اسرائيل يجري الآن تأليف لجان المبادرة لتنظيم يوم الاضراب والحداد يوم الاحد — ٦ كانون الثاني ١٩٥٧ — احتجاجاً على مجزرة كفر قاسم الوحشية ، وتعبيراً عن مطلبها الحق بمحاكمة القتلة والمسؤولين عن الجريمة النكراء مدنياً وعلناً .

وبحماس كبير تلقى ابناء الاقلية العربية ، على مختلف فئاتهم ، الدعوة الى الاضراب والحداد التي اصدرتها الشخصيات العربية التي اجتمعت في حيفا يوم الخميس الماضي .

وفي اوساط واسعة من الرأي العام اليهودي اشمئزاز شديد من الجريمة الوحشية وقد قالت صحيفة « هآرتس » الواسعة الانتشار : إذا كان ١١ من ضباط وشرطة حرس الحدود متهمين بتنفيذ اوامر غير قانونية فمن حق الجمهور ان يعرف ما هي تلك الاوامر ، ومن الذي أصدرها ، وأي توجيهات صدرت إلى تلك الجهة التي اعطت هذه الاوامر ؟ وتشارك هآرتس المطالبين بمحاكمة القتلة مدنياً وعلناً في مطلبهم هذا .

بيان الى الرأي العام

ويقول مندوبنا في حيفا ان بياناً إلى الرأي العام سيصدر في الايام القليلة القادمة يتضمن الدعوة إلى الاضراب التي أقرها اجتماع الشخصيات الموقعة على المذكرة الاحتجاجية الموجهة إلى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست .

مذكرة من عكا

ويفيد مراسلنا في عكا ان وفداً من السكان قدم إلى قائمقام المدينة عريضة موجهة إلى رئيس الحكومة ورئاسة الكنيست تحتج على المجزرة وتطالب بمحاكمة مقترفيها والمسؤولين عنها إلى محكمة مدنية علنية .

وبين الموقعين على هذه العريضة فضيلة قاضي عكا وحيفا الشرعي الشيخ موسى الطبري ، وسيادة الارشمندريت

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤ و٥)

يوم الاحد ٦-١-١٩٥٧
يوم الحداد والاستنكار والاحتجاج

مندوبو الاتحـاد يكتبون عن اعدادات الجمـاهير للتعبير عن مشاعرهـا في ذلك اليوم

* ستغلق الحوانيت وستعطل الاعمال التجارية والمكاتب .
* العمال يتوقفون عن العمل
* ستعقد الاجتماعات الشعبية في المدن والقرى ، ومنها ستطير البرقيات حاملة مطالب السكان الى الحكومة والكنيست . وفي هذه الاجتماعات ستنتخب الوفود لتقديم القرارات المتخذة الى قائمقامي الحكومة .
* اقامة صلاة الغائب في جامع الجزار بعكا باشتراك وفود جماهيرية كثيرة من خارج عكا .

السعيد يبطش بالقوميين في العراق

القاهرة — حكمت المحكمة العسكرية في « الحلة » في اقليم الكوت في العراق على ١٢ شخصاً بالسجن ١٥ عاماً بتهمة قيامهم بهجوم مسلح على شرطة نوري السعيد .

وقد وقع الاشتباك بين سكان المدينة وشرطة نوري السعيد ايام الهبة الشعبية التي اجتاحت العراق لاسقاط الخائن نوري السعيد والانسحاب من حلف بغداد .

وهذه الاحكام استمرار لارهاب السعيد الدامي للقضاء على الحركة القومية التحررية .

ازنهاور يطلب من الكونغرس صلاحيات جديدة لاستخدام القوات الامريكية في الشرق الاوسط

مؤامرة جديدة تدبرها الولايات المتحدة للتدخل في شؤون المنطقة

نيويورك — كشفت الولايات المتحدة عن مؤامرة رهيبة تهدد سلامة اقطار الشرق الاوسط عامة والاقطار العربية المتحررة خاصة حين اذيع ان رئيس الولايات المتحدة ايزنهاور يفكر جديا في طلب موافقة الكونغرس لمنحه السلطة لارسال قوات مسلحة الى الشرق الاوسط واستخدامها حين الضرورة بدون الرجوع الى الكونغرس .

فالخطوة الجديدة تهدف الى التدخل عسكريا في الشؤون الداخلية للاقطار العربية بحجة مكافحة خطر التسرب السوفياتي (الذي يعني استقلال القطر المعين وانتهاجه سياسة تحررية) والقضاء على استقلالها .

وقد مهدت الحكومة الامريكية لخطوتها العدوانية هذه فبعثت إلى الشرق الاوسط قوات جديدة وعززت أسطولها السادس المرابط في مياه البحر الابيض المتوسط بحاملات طائرات ومدمرات وبوارج وأسلحة ذرية .

الدول الغربية ترحب !!

ورحبت الدول الغربية بهذه الخطوة ورأت فيها اجراءاً لملء « الفراغ » الذي حصل بهزيمة العدوان المثلث على مصر وتصدع المواقع البريطانية في الشرق الاوسط وقد كتبت المانشستر غارديان البريطانية تقول : يظهر ان امريكا تعتقد انه لا يمكن الاعتماد على هيئة الامم المتحدة . فالانسحاب من بور سعيد لم يحل المسألة وهناك مشاكل لم تحل مثل مشكلة القناة والنزاع الاسرائيلي العربي وأنابيب البترول .

الشعور بالخطر في الاقطار العربية

وتدل التعليقات الاولية في الصحافة العربية والاذاعات على ان الشعوب العربية قد أحست بشدة الخطر . وقد اذاع راديو دمشق تعقيباً أولياً على هذا النبأ جاء فيه ان امريكا في اتخاذها هذه الخطوة قد عكست سياستها التي تظاهرت بها أيام العدوان المثلث على مصر حين نددت بالهجوم على مصر ، وان هذه السياسة تهدف إلى التدخل في شؤون الدول العربية .

محاولة لتهديم هيئة الامم المتحدة

ولاجدال في ان الولايات المتحدة إذا اتخذت هذه الخطوة تكون قد عملت على تهديم هيئة الامم المتحدة التي كانت تتظاهر حتى الآن بالعمل على تدعيمها .

ويظهر ان فشل الولايات المتحدة

(البقية على الصفحة السادسة عمود ٣ و ٤)

بدء تطهير قناة السويس

القاهرة — بدأ تطهير قناة السويس من العوائق التي تسدها وأعلن في العاصمة المصرية ان العملية ستتم على مراحل .

وكان عبد القادر حاتم مدير الاستعلامات المصرية قد صرح ان الاتفاق تم بين وزير خارجية مصر محمود فوزي وسكرتير الامم المتحدة داج همرشولد على طريقة تطهير القناة وان كل ما أذاعه البريطانيون والفرنسيون الذي يناقض ذلك هو خداع للرأي العام .

محادثة بين ميكونس وسوسلوف

تتناول مواضيع تهم الحزبين

موسكو — في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، عقد اجتماع بين الرفيق سوسلوف ، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، وبين الرفيق صموئيل ميكونس ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وقد جرى في جو ودي بحث قضايا تهم الطرفين .

واذاع راديو موسكو هذا النبأ مرات في نشراته الاخبارية مساء الجمعة ويوم السبت كما نشرت خبراً عنه صحيفة برافدا تحت عنوان « استقبال السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونس في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي » .

اجتماع عربي لبحث قضية فلسطين

دمشق — صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية الاردنية ان حكومة الاردن دعت وزراء خارجية مصر وسوريا ولبنان والدول العربية الاخرى لبحث قضية فلسطين وتوحيد موقف الدول العربية عند بحث القضية في هيئة الامم المتحدة .

وكان راديو القدس قد اذاع أن الحكومة الاردنية ستورد على اقتراح تقدم به نائب اردني يدعو إلى عقد اجتماع في القدس لوزراء خارجية الدول العربية ووزراء دفاعها لبحث قضية فلسطين بمناسبة طرحها على الميدان الدولي .

وجاء من عمان أن وزير الدولة للشؤون السياسية عبد الله الريماوي صرح بان حكومته اتصلت بجميع الدول الآسيوية والافريقية حول قطاع غزة والجرائم التي ارتكبت فيه وطالبت هذه الدول بالسعي لحمل إسرائيل على الانسحاب من سيناء وقطاع غزة . وأضاف الريماوي أن هذه الدول وعدت بالقيام بمجهوداتها لحمل الحكومة الاسرائيلية على الانسحاب من قطاع غزة وسيناء ، ووضع حد الاضطهاد الذي يقع على سكان هذا القطاع .

بريطانيا ترتكب جريمة جديدة فتهاجم حدود اليمن وتدمر قعطبة

القاهرة — ارتكبت بريطانيا جرائم جديدة حين اعتدت على حدود اليمن المحاذية لمحمية عدن وضربت مدينة قعطبة اليمنية بالقنابل ودمرت عدداً من البيوت فيها .

وقد دعا إمام اليمن رؤساء القبائل للتشاور معهم في الوضع الراهن الناشيء عن تجدد عدوان بريطانيا على طول حدود محمية عدن .

وقبل أسابيع قررت اليمن ان تعرض الاعتداءات البريطانية على هيئة الامم المتحدة .

ويقول نبأ جديد ان الهجوم البريطاني هو محاولة سافرة لاحتلال باب المندب وضمه إلى محمية عدن .

ومنذ سنوات وبريطانيا تعتدي على اليمن وتحاول انتزاع مقاطعة حدود منها يظن انها غنية بالبترول .

ولكن الاعتداءات الجديدة تهدف إلى ضرب الحركة القومية العربية في محمية عدن وعدن نفسها بعد أن اشتد ساعد هذه الحركة .

ويظن الاستعمار البريطاني انه بضرب حدود اليمن يرهب هذه الحركة النامية .

سلم اول سفير لمنغوليا الشعبية في الهند اوراق اعتماده لرئيس الجمهورية الهندية .

غومولكا يؤكد وحدة المعسكر الاشتراكي

وارسو — « المعسكر الاشتراكي يشكل كتلة متحدة ، والنقاش الدائر في داخل هذه الكتلة وكذلك خلافات الرأي المعينة ، لا يتعلقان بالقضايا الاساسية ، كضرورة الدفاع عن الاشتراكية بكل قوة . فهذه قضية يجب ان تكون واضحة لكل شيوعي » .

هذا ما اعلنه فلادسلوف غومولكا ، السكرتير الاول لحزب العاملين البولوني في اجتماع لجنة الحزب المركزية .

وقال غومولكا ايضاً ، ان الدول الاشتراكية لن تسمح ابداً بالقضاء على الاشتراكية في اي بلد من بلاد المعسكر الاشتراكي .

وذكر ايضاً واجب الحزب الاساسي النضال ضد كل الفرضيات المعادية للاشتراكية وهزم كل هجوم على الاشتراكية . وكل رأي غير هذا لا يتلاءم مع العضوية في الحزب ، واضاف ان الصحف البولونية والراديو قد انخرطا بشكل غير كاف في نضال الطبقة العاملة ضد القوى المعادية للاشتراكية .

ثم دعا غومولكا الى توطيد الديمقراطية الحزبية القائمة ايضاً على وجوب الطاعة والمحافظة الدقيقة على وحدة الحزب .

همسة !

يا خسارة على الواعظ

كان حديث « صوت بريطانيا » في عشية رأس السنة بمثابة « وعظ » إلى الشعوب العربية وهذا ما تمكناه في هذا العدد .

هذا ما جاء في الحديث :

« يمكننا ان نفهم رغبة الشعوب العربية في الاستقلال والتحرر » .

— البرهان ضرب بور سعيد بالقنابل وتهديمها

« ولكن لا يمكننا ان نفهم كيف يعمل بعض الحكام على التخلص من وطأة استعمار إلى الوقوع تحت استعمار آخر ... في حديث العهد بالاستقلال . استعمار روسي كافر لا يرحم » !!

المهم ان نعرف بريطانيا ان العرب يعتقدون بحق ان الاتحاد السوفياتي هو أحسن صديق لهم ولا سبيل إلى عقد زواج بينهم وبين بريطانيا العجوز ... « الرجعية » ...

ت

بعد المجزرة !!

بقلم توفيق طوبي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ٢٩/١٠/٥٦ في مساء ذلك اليوم الاسود الذي بدأت به القوات الاسرائيلية العدوان الثلاثي الاثيم على مصر، اقترف رجال شرطة الحدود الاسرائيليون جريمة في كفر قاسم ذهب ضحيتها ٤٩ من الرجال والنساء والاطفال من ابناء تلك القرية واثنان آخران من مواطني الطيبة والطيرة.

وهذه المجزرة، التي هي اشبه بجريمة إبادة شعب، قد هزت مواطني هذه البلاد قاطبة والرأي العام العالمي.

— الحكومة تسعى الى طمس الجريمة

لمدة شهر ونصف الشهر عملت الحكومة على التستر على الجريمة الوحشية، فمنعت نشر أنبائها وحالت دون الكتلة الشيوعية وإثارة هذه القضية في الكنيست، محاولة بذلك طمس معالم الجريمة وتفادي غضبة الرأي العام ولكن صرخات دماء الضحايا الزكية المهدورة كانت أقوى من مؤامرة الصمت الحكومية. فما دام هناك حزب شيوعي وأصحاب ضمائر فلن يكون مصير مؤامرة صمت كهذه سوى الخذلان. وهكذا كان بالفعل.

والحزب الشيوعي الاسرائيلي، لنشاط رفاقه ولمذكراته، الفضل الاول في إفشال مؤامرة الصمت هذه، وفضح طابع الجريمة وإثارة الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ضد المجزرة المنكرة، وإجبار الحكومة على تقديم بيان رسمي حول الحادث في الكنيست في ١٢/١١/٥٦.

وعلى الرغم من ان الحكومة أصرت على عدم مناقشة تصريح رئيس الحكومة هذا وقصرت عمل الكنيست على الاستماع إلى بيان مقتضب يتفادى تفاصيل الجريمة وأسبابها الحقيقية ويردد تصريحات سمعت قبل ذلك عن مساواة المواطن، وعلى الوقوف حداداً على أرواح الضحايا البريئة، على الرغم من هذا كله فقد كان هناك تراجع من الحكومة تحت ضغط الرأي العام، وسعي لانقاذ السمعة.

ولكن الحكومة تواصل سعيها للتستر على الجريمة وعلى كل ما يرتبط بها فهي تصر على تقديم أفراد شرطة الحدود والضابط المسؤول أمام محكمة عسكرية سرية وترفض تلبية الطلب الشعبي بمحاكمة هؤلاء محاكمة علنية مدنية.

وعلى الرغم من ان أوساطاً يهودية واسعة في إسرائيل، من مختلف الاتجاهات السياسية، مثل منظمة «ايحود» والمبام وحزب التقدميين والصهيونيين العموميين وشخصيات عديدة غير حزبية، الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي، تتبنى مطلب محاكمة المجرمين علناً ومدنياً، فان الحكومة، ولاسيما رئيسها بن غوريون، يصرون على إجراء محاكمة مغلقة. فماذا يفسر موقف الحكومة هذا؟!

٢ — القتلة ليسوا المسؤولين الوحيدين

ان مجزرة كفر قاسم ليست بجريمة عادية اقترفتها جماعة من الاوباش المجرمين العموميين المسؤولة. فقد اقترفها «موظفو قوات الامن والنظام» الذين كانوا يعملون باسم الحكومة والقانون ونفذوا أوامر عليا أعطيت لهم من رؤسائهم، حتى ولو كانت تلك الاوامر «غير قانونية» كما وصفها رئيس الحكومة في بيانه.

والامر الذي يلفت الانظار هو ان هذه الجريمة لم ترتكب في كفر قاسم وحدها مع انها ابشع صورها الوحشية الفظيعة هناك. ففي الوقت نفسه وفي الظروف ذاتها قتل رجال قوة الحدود ولداً في الرابعة عشرة من عمره في قرية الطيبة، وعاملا مسنا في قرية الطيرة، مما يدل ان أوامر عامة قد أعطيت لقوات الامن في كل منطقة المثلث.

وثمة حقيقة أخرى. فالجريمة اقترفت في اليوم ذاته الذي بدأت فيه الحكومة عدوانها العسكري على مصر الامر الذي يدل بوضوح على الارتباط بين كلا الامرين ويثير الشبهة في ان يكون مصدر العدوان والجرم واحد.

إن كل الدلائل تشير إلى ان اليد التي نظمت الهجوم على مصر قد نظمت مجزرة كفر قاسم كعمل يقصد منه دفع جميع السكان العرب إلى الرحيل إذا اتسع نطاق العمليات العسكرية.

فاصرار الحكومة، اذن، على محاكمة المجرمين سراً (بس الاخوف) من ان تصل خيوط الجريمة إلى عناوين ومصادر ليس من مصلحة «أمن الدولة» ان تصل اليها..

اننا لا نريد، ولا بحال من الاحوال، أن نخفف من عبء الاثم الذي اقترفه أولئك السفاحون الذين نفذوا الجريمة المنكرة. ولكننا قلنا ونقول الآن ان هؤلاء ليسوا الوحيدين الذين يجب أن نوجه اليهم به الاتهام. ليسوا هم الوحيدين الذين اقترفوا الجريمة مع انهم منفذوها.

إن الجماهير العربية لا تثق بحال من الاحوال بالمحاكمة السرية، إذ تراها ستاراً لاخفاء المسؤولين الحقيقيين الذين، على ما يظهر يجلسون في مراكز أبعد من مكاتب قوة الحدود.

إن الجماهير العربية والقوى الدمقراطية تريد أن تعرف، ومن حقها أن تعرف، من هم الذين أصدروا هذه الاوامر غير القانونية التي تكلم عنها بن غوريون في بيانه أمام الكنيست.

٣ — الحكومة في قفص الاتهام

والحقيقة هي كما قال محرر «هعولام هزه» الواسعة الانتشار، ان هذا الاثم البشع ضد المواطنين العرب «لم يبدأ في كفر قاسم». ان جذور هذه المجزرة ترجع إلى السياسة العنصرية البغيضة التي سارت عليها الاوساط الحاكمة في إسرائيل منذ قيامها، تلك السياسة المنبثقة من الايديولوجيا الرجعية القائلة بتناقض مصالح الشعبين وان احدهما يجب ان يقضي على الآخر ويشتته. وليس ثمة حاجة للرجوع إلى أبعد من ذلك. فكم من مجزرة نظمت ضد مواطنين عرب آمنين في قرى عديدة خلال ١٩٤٧/١٩٤٨ وبعد ذلك — في دير ياسين وعيلوط وعيلبون وغيرها. أولم تستمر هذه السياسة تحت ستار سياسة «الانتقام ومعاقبة المتسللين» في قبية ونحالين وفي غزة وخان يونس، في الصحة وعلى شاطىء طبريا، في الكونتيلة وفي غزة ثانية وفي الرهوة والقرندل وقوفين وتم في قلقيلية؟! أو لم تتكرر جريمة كفر قاسم، وعلى نطاق أوسع، لدى احتلال غزة وغيرها من مدن وقرى القطاع؟! أو لم ترها، بشاعتها، ثانية في رفح حتى بعد الاحتلال؟!

ان الوفاً من الارواح البريئة ذهب ضحية هذه السياسة العدوانية الآثمة تجاه الشعب العربي، تلك السياسة التي ربت جيلا من الشباب الاسرائيلي ايدي في قتل العرب، ولو كانوا من المسالمين الآمنين، عملا وطنياً.

والجريمة في كفر قاسم ترجع إلى تلك السياسة المجرمة بحق جماهير المواطنين العرب في إسرائيل، سياسة التمييز القومي والحكم العسكري وهضم ابسط حقوق المواطن العربي وتهديم قراه ونهب أراضيه وتشريد الفلاحين وطرد العمال العرب من أماكن العمل، سياسة النفي والاعتقال الاداري، هذه السياسة الرسمية التي زرعت في نفوس الكثيرين من المحافظين على «الامن والنظام» في الدولة» من رجال الحكم العسكري والبوليس الشعور بان كل شيء جائز ضد المواطن العربي.

وجريمة كفر قاسم ترجع إلى ذلك التعليم العنصري البغيض الذي تغرسه الاوساط الحاكمة في نفوس النشء الجديد منذ نعومة أظافره ليشب عنصرياً متعجرفاً ينظر إلى العربي «من فوق». ذلك التعليم العنصري قد زرع بذور الجريمة في نفوس قتلة أبناء كفر قاسم وغيرهم من المجرمين الذين يسيئون، قبل كل شيء، إلى شعبهم وبلادهم.

فسياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني سياسة القوة والعدوان تجاهه، سياسة اضطهاد المواطنين العرب في اسرائيل والتمييز القومي ضدهم والاستهتار بحقوقهم والتثقيف العنصري المعادي للعرب — هذه السياسة وواضعوها يجب أن يوقفوا في قفص الاتهام مع قتلة الرجال والنساء والاطفال في كفر قاسم ليحاكموا عن دم سفكوه ونفوس سحقوها.

٤ — جريمة ضد شعب اسرائيل ايضاً

لقد دفعت مجزرة كفر قاسم الكثيرين من الافراد والجماعات بين جماهير الشعب اليهودي في إسرائيل إلى التساؤل، كيف وصلنا إلى وضع ترتكب فيه جريمة شنعاء كهذه بحق المواطنين العرب في إسرائيل. وبين اولئك المتسائلين كثيرون ممن آمنوا بحسن نوايا الاوساط الحاكمة في إسرائيل تجاه المواطنين العرب، وممن استبعدوا دائماً اتهاماتنا لسياسة الحكومة بانها تهدف إلى القضاء على الكيان العربي في هذه البلاد باعمال التشريد والترحيل والقتل والسلب والنهب.

ولهذا فان كثيرين من هؤلاء يقفون الآن مشدوهين أمام وحشية المجزرة. ومهما تسعى الحكومة إلى «غسل أيديها من دم هذا البار» فعيونها تمتد الايدي المشبوهة ومنها يطلب التوضيح والتفسير.

فالمجزرة كشفت القناع عن حقيقة سياسة الاوساط الحاكمة تجاه الشعب العربي، تلك السياسة التي تمخضت بعشرات من امثال جريمة كفر قاسم وأساءت أكبر الاساءة إلى العلاقات الاسرائيلية — العربية وإلى امكانيات التسوية السلمية بين إسرائيل والبلاد العربية.

وجريمة كفر قاسم وإن كانت جريمة ضد جماهير الشعب العربي فهي ايضاً جريمة ضد مصالح إسرائيل الحقيقية وسلامتها وضد تقدمها نحو حسن الجوار مع البلاد العربية.

٥ — اقتلاع جذور الاضطهاد القومي يمنع تكرر المأساة

إن حركة النضال والاحتجاج ضد هذه المجزرة البشعة تحقق هدفها إذا هي عالجت جذور هذه المأساة وعملت على اقتلاعها وإذا هي ضربت تلك السياسة التي أثمرت جريمة كفر قاسم وامثالها والتي ستثمر ابشع من تلك الجرائم إذا لم يوضع لها حد.

ولهذا فإن الجماهير لا تنظر بارتياح واطمئنان الى تصريح رئيس الحكومة في الكنيست حول هذه الجريمة الذي لم يتعرض للاسباب والعوامل التي أثمرت المجزرة. فالجماهير العربية والرأي العام الدمقراطي قد سمعوا الكثير من التصريحات الجوفاء عن المساواة والمحافظة على حقوق العرب، التصريحات التي لم تكن إلا ستاراً من الدمقراطية المزيفة تخفي سياسة الاضطهاد والتمييز والسلب والتشريد.

والجماهير العربية والقوى الدمقراطية في إسرائيل لن تستكين ولن تطمئن على مستقبلها ما لم يجر هناك تغيير جوهري في سياسة الحكومة تجاه المواطنين العرب، ما لم يلغ الحكم العسكري وجميع القوانين الاضطهادية التمييزية.

ولهذا تلتف الجماهير العربية وجميع محبي الاخوة والسلام حول مطلب الساعة، مطلب محاكمة المجرمين مدنياً وعلناً لكي تبرز للرأي العام فظاعة الجريمة وتبين جميع المسؤولين عنها.

والجماهير العربية في المدن والقرى ستلبي دعوة اللجنة الشعبية والشخصيات والهيئات بجعل يوم ٩ كانون الثاني ١٩٥٦، وهو يوم بدء المحكمة، يوم احتجاج واضراب وحداد تطالب فيه بمحاكمة المجرمين علانية وتغيير سياسة الاضطهاد والتمييز وقبل كل شيء إلغاء الحكم العسكري البغيض.

ان الجماهير العربية في إسرائيل اوعى وانضج منها اليوم أكثر من اي وقت مضى. فقد صهرت في بوتقة النضال والمعركة. فهي قد تلقت أنباء المجزرة بنفوس ملؤها النقمة والغضب ورأت فيها جزءاً من العدوان الموجه ضد الشعوب العربية. والجماهير العربية إذ تستنكر هذه المجزرة تدرك جيداً ان طريق القضاء على سياسة العدوان والاضطهاد القومي والتمييز واقتلاع جذور سياسة كفر قاسم البنغوريونية،

[البقية على الصفحة الخامسة عمود ٢]

نكتة

دكتور!

دخلت امرأة الى غرفة حيث كان يجلس رجل وقور وقالت:

— دكتور لست ادري ما مصابي.

ونظر اليها الرجل وقال متمهلا:

استطيع ان اقول لك ثلاثة امور. اولا انت سمينة وثانياً أسنانك تحتاج الى معالجة وثالثاً تحتاجين الى نظارات. اذ لو تحققت من اليافطة خارج غرفتي لقرأت اني دكتور لاهوت.

عام بدد الظلام

بقلم عصام العباسي

مضيت مبدداً ظلمات يأس ... فبشر باقتراب طلوع شمس
سبيلا نورها شرقاً وغرباً ... وبكلا دفؤها غرات غرس
ونسج عن عيون داميات ... قروح الشكل واليتم المؤسي
فإني منشد فيك الاماني ... وتخبك شارب من كل كأس
هدير النيل وزع غاصبيه ... وحرك في الفرات عميق حس
ألبس له عريق من كفاح ... يردد في العشي وحين غلس
شذا الوثبات ما اغفى جفاه ... وما خان الرماية سهم قوس
دم الوثبات لا ينمى فبشر ... بعارمة فيا الطغيان ينسى
فمن دفنوا من الاحرار اضحى ... لواء خافقاً من كل رمس
يهددهم بيوم قمطرير ... ميرمي في الفرات فلول رجس
فلا نوري يدوم ولا طغام ... فذا الفاروق ولى مثل نفس

* * *

لقد ظنوا أبا هول عقيا ... صموتاً لا يحرك بنت نبس
فإذ في النيل أهوال تطامت ... على الطاغين من جن وانس
فهل وجدوا سوى شعب أبي ... بنى الاهرام والامجاد أمس
ويبني اليوم اهرام الاماني ... ويرفع للكرامة صرح أس
غدا ذا الشعب فرعوناً رهيباً ... يرد الكيد في نحر ورأس
ويمني المستبد بس جن ... ويملي ما يشاء بلا تأسي
فيا ضيفت يا مصر الاماني ... فنيلك خالد من قبل تمس
أتاك البغي ثالوثاً كسيحاً ... فعاد البغي مصحوباً بنكس
فلن يطأوا قناك او سدوداً ... ولن يعدوا بحرمان وحبس

* * *

أيا عاماً تقضى مستفيضاً ... بآمال تغالب جيش يأس
فتحت لشرقنا سفراً جديداً ... سميكاً قد تغلف بالدمقس
ألبس الشرق رب الشعر دوماً ... ومن اهدى الوجود ثمين درس?
ويا عاماً سيأتي ذي عيون ... شواخص حوله وشفاه همس
تسلم من سليفك خير حبر ... لتكتب في الكتاب اعز طرس

— في الاتحاد السوفياتي —

انجازات تحدث انقلابات في معالم البلاد

أعربت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي عن ارتياحها لنجاح برنامج الانتاج في عام ١٩٥٦ وهو جزء من برنامج مشروع السنوات الخمس السادس الذي اقره المؤتمر العشرون. وفي البيان الذي أذاعه راديو موسكو عن اجتماع اللجنة المركزية جاء ان الانتاج الصناعي في عام ١٩٥٦ ارتفع مما كان عليه في عام ١٩٥٥ بنسبة ١١ في المئة وان إنتاج بضائع الاستهلاك ارتفع في هذه الفترة نفسها ٩ في المئة.

ولكن اللجنة المركزية، على الرغم من هذه الانجازات الجبارة التي تهدف إلى إحراز قصب السبق في الانتاج الصناعي مع أكثر الاقطار الرأسمالية تقدماً، لاحظت ان هناك ميادين بدا فيها النقص ولهذا قررت أن يعاد النظر في التصاميم والخطط وأن يبحث السوفيات الاعلى الامر في الجزء الاول من العام ١٩٥٧.

وهذه صور من إنجازات الاتحاد السوفياتي ننقلها من مجلة «الاتحاد السوفياتي» (Soviet Union) المصورة.

بين يوم وآخر تقوم المدن في كل جمهورية سوفياتية

كثيراً ما يتطرق الى سمع الانسان هذا القول:

مدينتنا حديثة على الخارطة... او انك لاتجد الان مدينتنا على الخارطة

ان عدد المدن ومستوطنات العمال الحديثة يتصاعد بسرعة متناهية بمرور كل شهر وعام وهذا القول يصدق على اقاليم الاورال وسيبريا ومناطق الشمال والشرق الاقصى.

والارقام التالية تستعرض كيف تنمو اوتنبت مثل فطر الرعد المدن ومستوطنات العمال.

	عددها في ١٩٢٦	عددها في ١/٤/١٩٥٦
المدن	٧٠٩	١٠٦٩
مستوطنات العمال الصناعية	١٩١٦	٢٤٢٢

الى الحقول البكر

دشن الاتحاد السوفياتي مشروعه العظيم «الغزو» الارض البكر واخضاعها الى حاجات الانسان وانتفيذ قول العالم البيولوجي الزراعي ميتشورين الذي قال «لا يمكننا ان نعتمد على منح الطبيعة، علينا ان ننتزع هذه المنح انتزاعا».

ولكن لكي «يغزو» فتيان وفتيات الاتحاد السوفياتي الارض البكر كان من الضروري ان تقوم الشروط الموضوعية: تصنيع العمل الزراعي. وهذا ما قام به الاتحاد السوفياتي.

ان الصناعة الاشتراكية تجهز الان الزراعة بملايين الالات، لقد حلت مشكلة آلية (تصنيع) الحرث. والهدف الان اكمال تصنيع الزراعة بتصنيع ما كان يقوم به الفرد من الاعمال (مثل حلب البقر وخدمة الماشية والطيور والاعمال الزراعية الاخرى).

وليتمكن الاتحاد السوفياتي من إنجاز مهمة التصنيع الجبارة كان عليه اعداد مليونين من سائقي التراكتورات والعاملين في الكومبينات والسائقين عامة وخبراء تصليح الماكنات وعددا آخر من العاملين في ميدان الالة، لقد انجزت هذه المهمة، وبالاضافة الى هؤلاء انتقل ٢٩ الف مهندس ميكانيكي وخبير تكنيكي من الصناعة الى الزراعة وزود الاتحاد السوفياتي هؤلاء بحاجتهم من الماكنات والآلات.

هذه بعض الارقام التي تصور التصنيع الزراعي

الارقام بالآلاف

	١٩٢٨	١٩٤٠	١٩٥٠
التراكتورات	٢٨	٦٨٤	١٤٣٩
كومبينات القمح	—	١٨١	٣٣٨

جبال الحبوب

كان النجاح الذي رافق مشروع استثمار الاراضي البكر لا مثيل له، وبانتهاء الحصاد في عام ١٩٥٠ كانت الحبوب كالجبال في المزارع والمخازن.

هذه بعض الارقام.

في كازخستان حصدت المزارع خمس مرات من القمح اكثر مما حصدته عام ١٩٥٣، وزودت كازخستان الحكومة المركزية ب ١٦ مليون طن من القمح اي ما يساوي مجموع ما قدمته للحكومة المركزية خلال الاحدى عشر عاما الاخيرة.

الاراضي المزروعة في هذه الجمهورية زادت مساحتها ثلاثة اضعاف عما كانت عليه عام ١٩٥٣ اي (٦٨٠٦٦٦) الف فدان.

وزود المزارعون في اتحاد جمهورية روسيا الحكومة ب ٣٢ مليون طن من القمح اي بزيادة ٥ ملايين طن عن المقرر وبزيادة ٩ ملايين في العام الماضي.

هذه لمحات عن العالم الرحب... عالم الاتحاد السوفياتي الذي يقف كالطود حصنا منيعا يهزم الاعداء ويحمي الاشتراكية والحرية في كل مكان.

أضواء..

الاقربون اولى بالمعروف

كتب «ابو يعقوب» مقالا في «اليوم» عنوانه «الوطنية المصرية تستنكر العنصرية».

وترحم الكاتب وهو قادم من مصر كما ظهر من فحوى المقال على «أيام زمان» وانزل غضبه على نظام مصر القائم وعلى رئيس جمهورية مصر جمال عبد الناصر.

وليشوه سمعة النظام القائم كان عليه أن يترحم على نظام فاروق فيقول:

«والثورة التي دبرها البكباشي عبد الناصر قد بدأت اعمالها باغتصاب الحكم (طبعاً من صاحبه الشرعي فاروق) بالقوة وسرقة ممتلكات الاسرة المالكة والامراء» (هكذا بالضبط. ان ابا يعقوب قد نصب نفسه مدافعاً عن العدالة الفاروقية والنهب الفاروقي).

لا نريد أن نلفت نظر ابي يعقوب على ان قصور فاروق اصبحت متاحف وممتلكاته تستثمرها الحكومة وممتلكات عائلته تحت تصرف الشعب... لا نريد هذا فأبو يعقوب لا يهمه.

ولا نريد إلا أمراً واحداً.

نريد أن يغضب ابو يعقوب على ما يجري هنا فهو يعيش هنا في هذه البلاد.

يقول ابو يعقوب:

«ماذا جنى يهود مصر حتى تنهب اموالهم وتغتصب محالهم ودورهم ويساقوا إلى المعتقلات كأنهم مجرمون».

فلماذا لا يغضب للاضطهاد القومي في هذه البلاد.

لماذا لا يرفع صوته ضد نهب اراضي الفلاحين العرب وتشريدهم عن قراهم ووضعهم في غيتو الحكم العسكري وكأنهم أسوأ من مجرمين؟

ولماذا لا يغضب على سياسة هذه الحكومة التي اوقعت مذبحة كفر قاسم.

اننا نندد بالاضطهاد العنصري اينما وقع.

ونندد باقل اضطهاد يقع على يهود مصر.

ولكن يا ابا يعقوب الاقربون الذين يعيشون بين ظهرانيك اولى بالمعروف.

* * *

ونصيحة: لا تترحم على فاروق فلن نجد آذاناً.

وهمسة في أذنيك: لعلك تعود إلى أعداد قديمة من «اليوم» لترى الهجوم الذي كانت تشنه صحيفتك على فاروق.

القديسة كاترينا

لم اتمكن من متابعة عدد المرات التي اذاع فيها راديو إسرائيل تصريح المطران ابسادورس (ومندوب الصليب الاحمر) الذي ينفي شكوى مصر من ان الجيش الاسرائيلي قام باعمال غير لائقة في دير القديسة كاترينا.

ويبدو ان الحكومة (واساف الذي كتب حول هذا الموضوع معالجة عنوانها حبل الكذب قصير) يريدان الاستنجاد بالقديسة كاترينا لدحض كل ما قيل عن الجرائم البشعة وحوادث التدمير التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في سيناء وقطاع غزة.

حسن، الكنيسة لم تصب باذى.

ولكن ومئات الضحايا في رفح والعريش وقطاع غزة عامة؟

وكيف حال الطرق والمواصلات والمنشآت التي دمرت

قليل من التواضع يا صوت أمرائيل... ويا اساف.

في سطور

استقبل ٣٠٠٠ متظاهر رئيس وزراء سنغافورة عند عودته من لندن وكانوا يهتفون بحياة الاستقلال وسقوط الاستعمار البريطاني. وكان رئيس الوزراء هوب قد سافر الى لندن لمباحثة الحكومة البريطانية بشأن الاستقلال. وصرح عند عودته ان المحادثات كانت «طيبة» ولكنها لم تكن مثمرة!!

اعيد اونو لرئاسة وزارة بورما وكان قد اعتزل المنصب قبل اشهر

رأي

العام المنصرم شاركنا في هذا الشرق احداثاً لم يسبق لها مثيل ... أحداثاً كان لها وسيكون لها تأثير أساسي في أوضاع الشرق الاوسط وفي تطوراته المقبلة .

لقد كان الشرقان الادنى والاوسط مسرحاً لاعظم الاحداث التي احتلت مركز الاهتمام في العالم في سنة ١٩٥٦ . لقد أحتلت احداث هذا الشرق جزءاً كبيراً من العام الماضي ، الذي نستطيع أن نعتبره بحق ، عاماً من أعوام الشرق المشهودة .

فقد دوت في بدايته انطلاقة كبرى قريبة منا ، تلك الانطلاقة كانت ثورة الشعب الاردني على حلف بغداد الاستعماري ، وفي مثل هذا اليوم قبل عام كانت عمان والمدن الاردنية تغلي كالمرجل ضد الاستعمار واحلافه وأعوانه في الاردن الذين كانوا يريدون زج هذا البلد في سجن حلف بغداد الذي انشأته بريطانيا .

وطوحت ثورة الشعب الاردني بعمامة الاستعمار العجوز جلوب باشا وحكومة هكا كيز الاستعمار ، ونفض عنه غبار العبودية وشق طريق التطور الاستقلالي المتحرر ، مصمماً على طرد آخر أثر للمحتل الغاصب من بلاده .

ثم كان الجلاء البريطاني عن مصر ، التي تخلص عنها ذل الاستعمار البغيض لاول مرة بعد سبعين عاماً . ثم كان تأميم شركة قناة السويس لاستكمال السيادة المصرية على جزء هام من أراضيها . فماجت ضجة في الغرب . وحشد المستعمر الغربي جيوشه وجهز اساطيله للنيل من استقلال الشعب المصري . وتبع ذلك العدوان الغادر على مصر شنته دولتان استعماريتان تشاركهما إسرائيل لا للاستيلاء على قناة السويس فحسب بل للقضاء على انتفاضة الشرق الاوسط وإعادة احتلاله ، لفتح طريق الغزو الاستعماري من جديد إلى آسيا وافريقيا .

وواجه الشرق العربي ، في هذه الفترة العصيبة من تاريخه أخطاراً تؤدي لو قيض لها النجاح إلى إعادته إلى وراء والقضاء على انطلاقته .

فهل تراهم كانوا ينجحون في كبح انطلاقة الشرق ؟

لقد نهض المارد آسيا وافريقيا وها هوذا يقول كلمته الحاسمة . فمن البلاد العربية المكافحة في القارتين ، حتى أقاصي الصين تلاقت ارادة هائلة تريد ان تحقق التحرر والاستقلال الوطني لشعوبها وتشارك مشاركة فعالة في توطيد دعائم السلام في العالم كله ... تلاقت هذه القوى من كل شعوب آسيا المناضلة والمدينة من شعوب القارة السوداء في باندونغ اسجلت نقطة تحول في تاريخ آسيا الجديدة التي لا تقهر .

ولكن اراد المعتدون أن يهزأوا من التاريخ ، فهزأ التاريخ بالمغرورين الذين لا يريدون اعتبار منطق التاريخ ... فالتاريخ يعلمنا ان التطور ضروري لهذه الاحداث كلها .. وسيفضي حتماً إلى تحرر الانسان نهائياً من ارجاس الاستعمار ولكن دون هذا التحرر معارك عنيفة وآلام ومؤامرات مريبة تقتضي نضالا قوياً وحازماً ، ووحدة جميع القوى المحبة للسلام والانعتاق للوقوف قلاعاً جبارة في وجه المعتدين .

لقد عبر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي ، في معظم العالم المنصرم عن روح هذا التطور في عصرنا ففتح آفاقاً واسعة أمام الانسانية لتحقيق التعايش السلمي وتحرير الشعوب من الخوف . ومساهمة المؤتمر العشرين في وحدة المعسكر الاشتراكي وإقامة التعاون بين الشعوب كان من أعظم انجازات الانسانية في عامها المنصرم . فقد أتاح هذا التطور العظيم في عالم الاشتراكية لجهود القوى المحبة للسلام ان تكلل بالنجاح وأن تدحر العدوان . ولولا هذه الجهود ، ولولا معسكر الاشتراكية الجبار لكان المستقبل الذي ينتظرنا قاتماً .

فشل العدوان على مصر وعلى القومية العربية قد لقن المستعمرين درساً ، المستعمرين الذين لم يعرفوا انهم بعدوانهم الوحشي على القارتين لتدمير ناسهما ونهب كنوزهما انما أشعلوا اللهيب فأخذ يهب عليهم ليحرق استعمارهم . فقد حاولوا لجم انطلاقة الشعوب فثارت عليهم هذه الشعوب ثورتها لوأد استعمارهم إلى غير رجعة .

فليس من عاصم بعد اليوم ...

بدأ عام ١٩٥٦ بمحاولات الاستعمار تدعيم احلافه العدوانية بزعمها

عام كله تاريخ

بقلم صليبا خميس

هنا وهناك وفي الشرق الاوسط بين الباكستان وتركيا والعراق وبريطانيا ، حاولوا ان يجر إلى هذا الحلف الدامي الاردن وسوريا ولبنان وكل البلاد العربية من طريق المؤامرات ونفخ الابواق ... وانتهى هذا العام والثورة تعتمل في مهد هذا الحلف ، في العراق نفسه بينما انطلق الاردن من هذا القيد وقد حطم أغلاله ، ووطدت سوريا استقلالها واحبطت أخطر مؤامرة دامية على استقلالها وسلامتها أعدها لها المستعمرون .

وقد شهدت آخر ايام هذا العام تقهقر قوات المعتدين المخزي من أرض النيل تجر وراءها أذيال الخيبة والعار ، ودخل اسم بور سعيد في سجل بطولات الشعوب إلى جانب ستالينغراد وديان بيان فو

تحقق هذا كله في عام ... وانقلب السحر على الساحر ، وانتصبت شعوب آسيا وافريقيا قلاعاً جبارة تدفع هجمات الاستعمار .

فآسيا ... افريقيا ... كلاهما ترف صدأها اليوم بقوة وجبروت وتتصاعد من حولها أنوار وآمال تضيء طريق شعوب هاتين القارتين نحو الحرية والنور ..

وقد شهدت سنة ١٩٥٦ ، صراعاً عنيفاً بين قوى الحرب والسلام أسفرت من انتصار قوى السلام وتجنيب العالم ويلات حرب كونية مدمرة . ولذلك نحن نحيا الآن لنحتفل باستقبال عامنا الجديد بأمل وثقة وعزة مرفوعي الرؤوس بمكاسب الشعوب الشقيقة من حوالينا . فانتصاراتها انتصارات لنا ، وبشير بقرب انتهاء عهد الظلام والاضطهاد والحروب .

فإذا كان هذا كله في العام المنصرم ، فماذا سيأتينا به عامنا الجديد ؟!

في تلخيص نتائج أحداث العام الماضي يجب ان نذكر أن منظمي حلف الاطلسي أرادوا انهاء هذا العام بتنظيم دسائس ومشاريع عدوانية ضد مصر وشعوب هذا الشرق . كما حاولوا إثارة الحرب الباردة وزيادة حدتها بعد فشل الاستفزاز الفاشي للتدخل في شؤون المجر . وتواصل حكومة بن غوريون سياسة المماطلة والتلكؤ في الانسحاب من سينا وقطاع غزة لمواجهة العالم بمتاعب جديدة وإتاحة الفرصة للاستعمار بالتدخل . والحقيقة التي تبدو واضحة ان دول حلف الاطلسي بريطانيا وفرنسا وأمريكا ، قد توصلت في اجتماع الحلف منذ زمن قريب إلى اتفاق للتدخل الجديد في شؤون مصر الداخلية والسيطرة على القناة وتدبير المؤامرات ضد سوريا .

ومن أجل هذا الغرض تعزز الولايات المتحدة أساطيلها في شرق البحر المتوسط للضغط على مصر ، وتماطل إسرائيل في الانسحاب ارادة تعقيد الموقف

ولكن الاوضاع التي سبقت الحرب لن تعود . فهناك تطورات هائلة لا تزال تنتظر هذا الشرق .. وعدوان جديد سيعود بانهيار كل نفوذ غربي في هذه المنطقة . وتلكؤ إسرائيل في الانسحاب لن يكون وبالا إلا على أصحاب سياسة التوسع والعدوان . فمصيرهم لن يكون بأفضل من مصير المتعصبين الذين سبقوهم في الانسحاب . أما الشعب في إسرائيل ، فينتظر هو أيضاً ذلك اليوم الذي فيه يستطيع أن يشارك تماماً وفعلا في مباهج الشرق وانتصاراته في معركة الحرية .

كان عام ١٩٥٦ عام هزائم ونكسات للاستعمار ولحكومتنا في إسرائيل ولم يكتب لهم فيه أي نجاح .

وكان الشعوب عام ايامه كلها تاريخ لموت الآمال والاماني التي تربط هذه الشعوب مع الاتحاد السوفياتي . فقد كان الاتحاد السوفياتي ولا يزال دعامة آمال جميع الشعوب من أجل مستقبل أفضل لا تعكر صفوه ويلات الحروب .

هناك في الشرق

يشع نور ساطع

وأيدي جبارة

تقبض على مفتاح

يقود نحو مستقبل عظيم لامم

بهذه الكلمات عبر الشاعر الفرنسي ايلوار عن ثقة الملايين التي لا تتزعزع بأن ما ينشدوه من حرية وسلام وسعادة مرتبط ارتباطات وثيقة بوجود الاتحاد السوفياتي وتقدمه ، وبانتصار سياسته القائمة على السلام وصداقة الشعوب

فلنستقبل عامنا الجديد مفعمين بهذه الامال الحلوة والثقة الاكيدة بانتصار الحرية ، من اجل تحقيق حريتنا نحن ، من اجل انهاء تشتت لاجئينا من أجل القضاء على الاستعمار واجرائه في بلادنا واحلال الاخوة والسلام بدل الحرب والتخاصم ، وبناء مجتمع أفضل يزول فيه استعباد الانسان للانسان .

الاستعمار الامريكي يريد القضاء على ٧٠٠ مليون من سكان العالم لتوفير «مجال حياة» له

ملخصة عن « الشؤون الدولية » السوفياتية

في سنة ١٧٩٨ نشر القس الانجليزي مالتوس « مقالا حول مبدأ السكان » زعم فيه ان ثمة « قانوناً طبيعياً » في الطبيعة والمجتمع بموجبه يتزايد عدد السكان بتصاعد هندسي فيتضاعف كل ٢٥ سنة ، في حين ان موارد العيش تتزايد ، في احسن الحالات ، بشكل حسابي بسيط ، ولذلك فإن المجتمع الانساني اذا لم يجابه عقبات مصطنعة تعيق نمو السكان ، مثل الحروب والمجاعات والامراض ، فانه مهدد بفيض من السكان .

وهكذا كانت نظرية مالتوس هذه من «فيض السكان» مبرراً صريحاً لاستغلال العمال والفقر والجوع والمرض والحروب . ولهذا سرعان ما تبناها ودافع عنها « علماء » الاقتصاد والاجتماع الرجعيون في كل مكان .

بيد ان علماء الاجتماع المحققين التقدميين في ذلك العهد قد انتقدوا هذه النظرية واظهروا بطلانها ، ولا سيما كارل ماركس الذي بين بكل وضوح طابع هذه النظرية غير العلمية وجوهرها الرجعي . فقد اثبت ماركس انه ليس نمو السكان بل أسلوب انتاج الثروة المادية هو القوة المحركة الرئيسية لتطور المجتمع ، وانه ليس هنالك قانون مطلق للسكان ، بل ان كل أسلوب انتاج يعينه له قوانين سكان تاريخية خاصة به . واظهر طبيعة قانون السكان الساري المفعول في النظام الرأسمالي ، وهي ان رأس المال في تطوره يؤدي الى انخفاض الطلب على القوة العاملة وبالتالي الى اخراج عدد متزايد من عملية الانتاج ، فيخلق بهذا «فيضاً» منهم .

وبدا في ذلك العهد ـ عهد تقدم الرأسمالية ـ ان نظرية مالتوس هذه قد دحضت نهائياً ولم يعد يلتفت إليها انسان جدي

اما الآن ، في هذا العهد ، عهد احتضار النظام الرأسمالي واحتداد التناقضات الاستعمارية ، وتصاعد حركة التحرر القومي والاجتماعي ، أخذت هذه النظرية تبرز من جديد ، بشكل اشد واعنف ، لتبرير مطامع المستعمرين ، ولا سيما الاستعمار الامريكي ، وسعيه للسيطرة على العالم ، لتبرير الحرب الذرية والابادة الجماهيرية .

فاليوم اذ أخذت الشعوب تشترك اشتراكاً واعياً في عملية صنع التاريخ ، واخذت تنشد الجواب الصحيح على مسألة اسباب التوتر الدولي ومكنات منع الحرب ، ينبري هؤلاء المالتوسيون بنظرياتهم هذه للدفاع عن الاستعمار وتبريره .

وهكذا فقد ازداد تحدثهم عن «ضغط فيض السكان» وان هذا الضغط يهدد رخاء العالم ، ولهذا فإنه سيؤدي الى الحرب . والحرب في رأيهم مفيدة للناس لانها «وسيلة للتقدم والاختيار الطبيعي» فباول ريو ، مثلا ، يؤكد ان « الحرب هي الوسيلة الوحيدة لحل مشكلة البطالة . ويعون حرب لاسبيل الى توسع الصناعة » ويرى أوغست فوغل ان الحرب العالمية الاولى والحرب العالمية الثانية لم تبيدا عدداً كافياً من الناس ، ويقول ، «ان ازدياد سكان العالم المستمر يجعل استعمال القنبلة الذرية ضرورياً»

بيد ان راو لا يكتفي بهذا بل يرى العودة الى اكل لحوم البشر ، ويقول «ان اكل الناس بعضهم بعضاً ليست فكرة سيئة» .

واستغل هذه النظرية كدعامة «علمية» لنظرية «مجال الحياة» النازية المعروفة . فالنازيون ، كما هو معروف ، كانوا يبررون عدوانهم على الاقطار الاخرى بحجة ازدحام المانيا بالسكان وضرورة ايجاد « مجال حياة » لهؤلاء الالمان المتزايدين في الاقطار الاخرى . والآن تبرز هذه النظرية في امريكا لتبرير الاستعمار الامريكي فعلى اساس هذه النظرية يقول الصحفي الامريكي هانسون بلدوين «اننا نستعمل من المواد الخام اكثر من اية أمة أخرى في العالم ، وينبغي ان تصل ايدينا الى ثروات الارض العالمية ، فمن اجل المحافظة على رخائنا العالمي وقدرتنا على شن حرب عصرية ، نحن بحاجة الى العالم» . اي انه يريد العالم كله « مجال حياة » الاستعمار الامريكي .

ثم على أساس هذه النظرية أيضاً يحاولون تبرير التحضير لشن حرب عدوانية على المعسكر الاشتراكي ، بحجة ان السكان في ازدياد مستمر في الاتحاد السوفياتي وفي الصين الشعبية ، وانهما لذلك لهما «مقاصد عدوانية » وانهما خطر على العالم ، ولا بد من شن حرب «مانعة» على المعسكر الاشتراكي «لدفع عدوانه» ويقول «العالم» الامريكي توميسون «اننا لا نستطيع أن نتجاهل قضايا السكان في جنوب وشرق آسيا ففي ذلك خطر عظيم على اولادنا وأحفادنا» ويرى بتدل ان الحل الوحيد هو ان ينخفض سكان العالم حالا بنحو ٧٠٠ مليون نسمة ، ويرى هذا «العالم» المحترم أن يكون هذا التخفيض في الصين والاقطار الاسيوية الاخرى

ولكن الاستعمار الامريكي الذي يرى ان العالم كله «مجال حياة» له ، لا يكتفي بتخفيض سكان العالم الاشتراكي وأقطار آسيا فحسب ، بل هو يريد كذلك القضاء على الدول الرأسمالية الاوروبية المنافسة . ولهذا كان المالتوسيون الامريكيون يحاولون أن يوفروا الدعامة «العلمية» لذلك . فهم يزعمون ، مثلا ، ان ازدياد السكان في بريطانيا ، والمانيا الغربية ، واليابان يهدد مستوى الحياة في تلك الاقطار كما يهدد استقرار «العالم الغربي» كله وأمنه .

ويقول بتدل صراحة ان المنتجين لا يرغبون في عودة مانسيوم الالمان إلى الميدان ، وهو يرى أن من الضروري تخفيض عدد سكان المانيا بنحو ثلاثين مليوناً .

ويقول أيضاً ، ان اليابان كانت عدوة امريكا منذ أجيال ، ولذلك فهو يرى ان من الضروري تخفيض عدد سكان اليابان بنحو ٥٠ مليوناً ... أما وليم فوغت فيذهب إلى أبعد من ذلك ويرى وجوب تخفيض عدد سكان اليابان بنحو ٦٧ مليوناً .

وهؤلاء «العلماء» الامريكيون لا يهادنون بريطانيا أيضاً فيرى بتدل أن من الضروري تخفيض عدد سكان بريطانيا من ٥١ مليوناً إلى ٣٦ مليوناً .

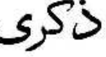
ولكن هذه الاقطار ان توافق ، بالطبع ، ان تأخذ بهذه «النصائح» الامريكية عن طيبة خاطر ، ولذلك فإن «العالم» الامريكي برترام يقول بصراحة فظة انه في حالة عدم قيام أقطار آسيا بتخفيض عدد سكانها مختارة ، من الضروري ان ينفذ ذلك عنوة .

ولكي يبرروا عملهم هذا ـ اي تخفيض عدد سكان آسيا عنوة ، بالحروب واسلحة الابادة الجماهيرية ـ يزعم هؤلاء «إن شعوب الاقطار المتخلفة قد أخذت تعلم بسرعة من ثروة الغرب ، وانها بمساعدة الدعاية الشيوعية أخذت تعتقد انه في وسعها ويجب عليها أن تشارك في هذه الثروة » ولذلك فإن هذه الشعوب قد اصبحت في نظر هؤلاء «العلماء» خطراً ينبغي صده بالقنابل الذرية ...

ويرى هؤلاء « العلماء » ان السبب في قيام الحركات التحريرية في أقطار آسيا وأفريقيا هو ازدياد سكان تلك الاقطار ، وانها لولا هذا الازدياد في السكان ، لارتضت «بنعمة» الاستعمار ولما حركت ساكناً في سبيل التخلص منه . ويقولون ، «إذا كان من الممكن ان يكون مستقبل قناة السويس قضية مزعجة لولا الضغط الخطر الذي نجم من ازدياد عدد سكان مصر من ١٦ مليوناً في سنة ١٩٣٧ إلى ٢٢ مليوناً في سنة ١٩٥٣ » .

إن المالتوسيين المصريين في محاولاتهم لمنع الشعوب المتحررة من تحقيق استقلالها الاقتصادي وصرف هذه الشعوب عن تنمية اقتصادها القومي ، واضعاف ثقتها بقواها الذاتية ، يؤكدون ان هذه الشعوب لا تستطيع بشكل من الاشكال تحسين أوضاعها ورفع مستوى معيشتها ، بسبب تزايد سكانها . وهم يزعمون ان هذه الاقطار المتخلفة إذا استمر عدد سكانها في الازدياد ١ و ٢ بالمئة كل سنة ، فإن قضية تحسين مستوى المعيشة تصبح فوق الطاقة الانسانية ... ولهذا فانهم يدعون إلى تخفيض سكان هذه الاقطار ...

إن النظرية المالتوسية العصرية ، ككل نظرية اجتماعية برجوازية في هذه الايام انما يقصد بها خدمة سياسة الاستعمار الرجعية ، وهي خالية من كل أساس علمي ، فإن في وسع هذه الارض ان توفر كل اسباب العيش المادية والثقافية لاضعاف أضعاف ما عليها من السكان الآن ، وإذا كان وضع الجماهير يتردى في الاقطار الرأسمالية ، وإذا كانت البطالة تتفاقم ، ومستوى المعيشة ينحط ، فليس المسؤول عن هذا ازدياد عدد السكان ، بل المسؤول عنه النظام الرأسمالي .



احتفلت الاردن في الاسبوع الماضي بعيدها الثورة التي افشلت مؤامرة بريطانيا ضمها إلى حلف بغداد .

ومن شهداء هذه الهبة رجاء عماش الفتاة التي قادت مظاهرة في القدس ومزقت العلم التركي فرقتها طلقات الاعداء الغادرة .

رجاء عماش

لوحة للرسام الاسرائيلي عواد

هزلية سياسية

بعض يوميات

من مفكرة رئيس حكومة سابق

بقلم

١٩ ايلول

اليوم بدأت سفرتي . انها سفرة سندبادية اذ هي تشمل أقطاراً قريبة واخرى بعيدة صغيرة وكبيرة . ولكن ما يزعجني حقاً هو هذه الشكوك التي تزدحم في رأسي عن أسباب السفرة والدوافع اليها . فبعد أن تخليت بطيبة خاطر للزميل دافيد عن منصب رئيس الحكومة ، وبعد أن قبلت بالابتعاد عن منصب وزير الخارجية اكراماً للزميلة غولده ، لم يعد سهلا علي معرفة « كل الامور » . على كل فقد قلت للصحفيين ، كما قيل لي بالضبط ، ان هدف سفرتي هذه هو «التعرف على زعماء أقطار آسيا» مع انني حظيت بذلك الشرف في كثير من المناسبات . وهل كنت أستطيع أن أقول غير ذلك ؟ اذن لطالت السفرة ...

٢٧ ايلول ١٩٥٦

جو بورما ، بالنسبة لي ، غير حسن الان بالمرة . فالرياح الباردة — من سيبيريا — تعصف بي . وواقع الامور ـ يا له من واقع !

كنت اليوم اشرح لبعض المسؤولين ، بحنكة ودراية وحكمة ومنطق سياستنا القائمة على توطيد دعائم السلام والصداقة بين شعوب العالم . فحدث ما لا تحمد عقباه . فقد حملت الانباء خبر هجومنا على قرية حسان الاردنية . وبحنكة ودراية وحكمة ومنطق ـ سكت عن الكلام .

فالسكوت من ذهب ولا سيما حيال نظرات التحدي التي تطلع بها علي من كنت احادثهم . فالمنطق لدى الناس هنا أعوج في رأيهم انه لا يمكن توطيد الصداقة بالحرب حتى في الحالات الاستثنائية جداً ! لماذا لم يقم خلفي نفسه بزيارة أقطار آسيا ؟! أنا شخصيا لا أعرف !! ووددت لو انه قام بذلك .

١٢ تشرين الاول ١٩٥٦

لي مدة يومين معتكف في الفندق : لقد زادت الطين بلة ـ أعوزني كثير من المنطق لتفسير هجومنا الثاني على قلقيلية الاردنية . فاذا كنت قد التزمت السكوت عن الكلام عند الهجوم الاول ... فأنا الان في الفندق .

٢١ تشرين الاول

بعض الشكوك التي تزدحم في رأسي قد تقوى .. وأنا هنا اريد لا أن اثبته على انه أمر حقيقي ـ ولكن ! لماذا يشن الهجوم تلو الهجوم ، وأنا غائب عن البلاد !

أليست لي بعض الخبرة في هذا الشأن . وأسأل مجرب ولا تسل حكيما كما يقولون . هذا سؤال سأطلب الاجابة عليه حينما أعود فان أحداً لا يستطيع أن يظهرني بمظهر غير الواثق بالعالم الحر .

٢٥ تشرين الاول

كم كنت أود في هذه الغربة ان اطلع على صحفنا باستمرار . سمعت اليوم عن بيان دافيد في الكنيست . لا اريد أن اعلق عليه الان ولكن الانباء تشير الى خطورة الوضع . كنت ارغب في العودة ولكن من «سيتعرف بزعماء اقطار آسيا» اذا عدت ؟! لخلفي — سامحه الله — لا يزور الا واشنطن ومؤخراً زار باريس وقبل ذلك زار سدي بوكر فاعجب بها واقام فيها .

٣ تشرين الاول

اليوم حمدت الله اكثر من أي وقت مضى . فلولا اني اشتريت صحيفة التايمز وانا في طريقي الى وزارة الخارجية الهندية لمقابلة المسؤولين فيها اوقعت في اشد مأزق في حياتي ! ففي الليلة الماضية سهرت حتى الرابعة و ٢٤ دقيقة صباحاً وانا ادون ملاحظاتي عن تعلقنا بالسلام وبمبادىء التعايش السلمي وباخوة الشعوب وصداقتها وحملت هذه الملاحظات لاستخدامها عند الحاجة في المقابلة ولكن ! وما أصعب الكن هذه المرة . لكن اشتريت التايمز وبالطول ما رأيت ! « هجوم اسرائيل على مصر » « خطر حرب عالمية في الافق » . كل الذي تعبت في اعداده الليلة الماضية اصبح خالياً من كل معنى !! انني لا ادري لماذا لم أعلم انا أو على الاقل سفارتنا هنا بالامر قبل حدوثه؟!! فقد زرتها بالامس ولم تذكر لي شيئاً في الموضوع .

٣١ تشرين الاول

الحوادث تسير بسرعة متناهية . حاولت ان استمع الى «صوت اسرائيل» فلم استطع اذ يبدو ان محطات اذاعة أقطار آسيا وافريقيا تشوش عليه . لصلحة مصر باستمرار . سمعت لغط الماوماو وصيحات ارهابي قبرص والجزائر . سأقترح بعد عودتي اقامة محطة اذاعة لهذه القارة الفسيحة

٨ تشرين الثاني

انا غريب هنا ، في الهند لا يفهمونني ومن الصعب جداً ان يوجد المرء في جو كهذا الذي انا فيه . فكيف يتحمل مثل هذا الامر ابا ايبان في هيئة الامم ؟ لا شك في ان اعصابه حديدية ! انني اتوقع أن تصلني برقية تطالب الي العودة .

١٠ تشرين الاول

قرأت في الصحف ان دافيد وافق على الانسحاب ... أن احداً ما لا يريد أن يقتنع بانه لا علاقة لنا بهجوم الحليفتين على مصر ابداً ما كنت اتصور ان اخواننا الاشتراكيين يخافوننا الى هذا الحد في مؤتمر الاحزاب الاشتراكية وقفنا وحيدين . على كل فقد افشلنا مؤامرة طردنا من مؤتمر الاحزاب الاشتراكية . وهذا امر ايجابي .

٢٥ تشرين الثاني

اعتقد ان تفسير دافيد لموقف الشعوب في آسيا وافريقيا من اسرائيل هو تفسير لا غبار عليه . فهذه الشعوب جاهلة بالتوراة . ثم هي تعتبرنا من « البيض» .

وفي رأيي اننا اخطأنا حينما اكتفينا باصطحاب الزميلة راحيل وهي سوداء اللون ، الى مؤتمر البرلمانات في بانكوك . كان علينا ان نصطحب عدداً اكبر من الوجوه السوداء المتأثر على سكان هذه القارة . وهذا أمر يجب الاستفادة منه في المستقبل .

وجهل شعوب آسيا بالتوراة أمر فاضح لا يقره اي عقل . وقد تكونت لدي فكرة بترجمة التوراة الى جميع لغات اقطار آسيا ونشرها على نفقة وزارة الاديان بين تلك الشعوب . ولكن مثل هذا الاقتراح سيبقى غير عملي الى ان تغير حروف الابجدية الصينية الى الى احرف لاتينية . اذ لو ترجمنا التوراة الآن بالاحرف الصينية الحالية لتطلب ذلك مجلداً ضخما صفحاته تزيد عن ٧٥١٤ كما ظهر معي في عملية حسابية اجريتها في هذا الشأن .

على كل حال هذا مجرد اقتراح ، للنظر !

التطور يسير نحو الوحدة العربيـــة

بقلم اميل توما

الوحدة العربية بين الخيال والواقع

يجمع المؤرخون ان بذور الوحدة العربية نشأت في القرن الفائت وقد يجمعون ان أمنية الوحدة العربية دغدغت أذهان مفكري العرب ايام الحرب العالمية الاولى.

ولكن المؤرخين يختلفون على فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى او فترة ما بين الحربين الاولى والثانية.

ففي هذه الفترة قسم الاستعمار العالم العربي الى اقطار عديدة واغتصب السيطرة على هذه الاقطار وقامت حركات قومية محلية في كل من هذه الاقطار تسعى الاستقلال والقضاء على العبودية الاستعمارية. وفي هذه الفترة حتم التطور ان يكون التضامن العربي بين هذه الاقطار ضعيفا وان ينعدم الامل بقيام التعاون العربي او الاتحاد العربي.

ولكن على الرغم من اقليمية الحركة القومية العربية او بالاحرى من انقسام الحركة القومية العربية الى حركات اقليمية لا رابط عضوي بينها فقد تطورت هذه الاقطار اقتصادياً وبتطورها الاقتصادي نشأت الاوضاع لزوال القيود الاقليمية التي فرضها الاستعمار على الحركة القومية العربية وتحطيم الحدود الاقليمية نفسها.

وقد كان لوحدة اللغة التي تربط بين هذه الاقطار دوراً كبيراً في مساعدة التطور نحو الوحدة العربية.

يقول لينين

«ان الاساس الاقتصادي لهذه الحركات (القومية) قائم في ان البرجوازية في سبيل تحقيق النصر الكامل لانتاج السلع عليها ان تأسر السوق المحلية وعليها ان توحد الاقاليم التي يقطنها سكان يتكلمون لغة واحدة وتزيل جميع العراقيل التي تقف امام تطور هذه اللغة وتوطيد ادابها. فاللغة هي اهم وسيلة للاتصال الانساني. ان وحدة اللغة وتطورها بدون عوائق هو بين اهم الشروط للتعامل التجاري الواسع والحر حقاً بما يطابق الرأسمالية المعاصرة».

وهكذا كانت اللغة العربية وهي تعبير عن وحدة التاريخ والتقاليد والنفسية من الوسائل التي ساعدت البرجوازية العربية المتطورة في سعيها نحو الوحدة العربية.

وادرك الاستعمار البريطاني حتمية تحقيق الاتحاد العربي فأيد قيام الجامعة العربية في نهاية الحرب العالمية الثانية وهو يأمل ان تكون هذه الجامعة اداة لتوطيد مراكزه اولا ولمحاربة منافسيه — فرنسا والولايات المتحدة — ثانياً. وقد قاس على ان الجامعة العربية وهي رمز للرغبة في الوحدة العربية ستقوم بهذا الدور.

فشل الجامعة العربية عزز الحركة القومية العربية

ولكن الجامعة العربية اخفقت. اخفقت على الجبهتين. فهي لم تنجح طويلا في عرقلة التطور نحو الوحدة العربية لان هذا التطور يسير الى امام وهي لم تنجح طويلا في خدمة الاستعمار البريطاني وتوطيد مواقعه في العالم العربي لان الاستعمار البريطاني قد فقد مواقع جوهرية حاسمة في العالم العربي.

اما سبب اخفاق الجامعة العربية في الجبهة العربية فبديهي. فالتطور الاقتصادي في الاقطار العربية كان يحتاج الى تقارب وثيق بين هذه الاقطار وتعاون تام في الميدانين السياسي والاقتصادي وهذا لم تحققه الجامعة العربية.

اما سبب اخفاق الجامعة العربية في خدمة الاستعمار البريطاني فاسر بديهي ايضا وهو ساعد على اخفاق الجامعة في الجبهة العربية. فالجامعة تحولت بسرعة بعد قيامها الى ميدان تطاحن بين الاستعمار البريطاني والاستعمار الامريكي الذي سرعان ما تمركز في عدد من الاقطار العربية. فالجامعة العربية ما كان في وسعها أن توطد مركز الاستعمار البريطاني في العالم العربي في وقت لم يكن في وسع هذا الاستعمار ان يصمد أمام منافسه الاستعمار الامريكي الذي اجتاح كثيراً من المواقع البريطانية وتركز في العربية السعودية ومصر آنذاك.

وفي هذه المرحلة التي امتدت أقل من عشر سنين انقسمت الجامعة العربية الى معسكرين أو كانت تدور على محورين — محور القاهرة — الرياض ومحور الهاشميين وبين هذين كانت سوريا ولبنان تتقاذفهما التيارات. ويذكر من راقب هذه الفترة النزاعات الشديدة التي احتدمت في الجامعة وادت في يوم من الايام إلى تهديد الاردن بالطرد وفي النهاية جعلت الجامعة العربية عاجزة عن العمل ومشلولة تماماً.

ولعل ابرز فشل للجامعة العربية ان في زمنها وقعت اولا كارثة فلسطين وذيولها وتعطلت الوحدة الاقتصادية بين سوريا ولبنان في ظروف كان من الطبيعي ان تتوطد هذه الوحدة وتمتد لتشمل اقطار عربية أخرى.

ولكن فشل الجامعة العربية لم يبدد أمنية الوحدة العربية. فالوحدة العربية لم تنشأ في احلام المفكرين العرب وفي فراغ بل لانها تعبير عن مستوى معين من التطور الاقتصادي وما يرافقه من تطور فكري وتجسيم سياسي.

وفشل الجامعة العربية اثار صدى معكسياً لما كان يتصوره الرجعيون. فالعرب لم ييأسوا من الجامعة العربية كركز لرغبتهم في الوحدة بل يأسوا من تنظيم كالجامعة العربية التي قامت وادركوا ان فشل الجامعة العربية واي مسعى للتعاون او الاتحاد العربي يعود الى سيطرة الاستعمار ومكائده.

الوحدة العربية بعد قيام الدول العربية المتحررة

ولا جدال ان التطورات التي حلت في العالم بعد الحرب العالمية الثانية وتحول النظام الاشتراكي من نظام عالمي وما رافق هذا التحول من انتصار تاريخي للحركات القومية في آسيا وافريقيا وانحسار الاستعمار قد مكن بعض الحركات القومية في الاقطار العربية من القضاء على الاستعمار وانتهاج سبيل التطور المستقل والحياد وتوطيد استقلالها الاقتصادي.

ولقيام الجبهة العربية المتحررة من مصر وسوريا والآن تقتفي آثارهما الاردن قد خلق ممكنات جديدة لتحقيق الوحدة العربية.

فقيام الجبهة العربية المتحررة قد اوقع بالاستعمار ضربات قاتلة وازال العقبة الرئيسية التي كانت تعترض التعاون العربي والوحدة العربية. اذ ان وجود السيطرة الاستعمارية في نهاية الحرب العالمية الاولى منع الوحدة العربية. ان الاستعمار هو الذي قسم العالم العربي الى اقطار ووطد الحدود التي كانت تعترض الوحدة العربية وبزوال الاستعمار تزول عقبة حاسمة امام الوحدة العربية.

وكما أن مكافحة الاستعمار في الاقطار العربية وانجاز انتصارات جوهرية في المعركة ضد الاستعمار قد قرب الوحدة العربية، كذلك أصبحت فكرة الوحدة العربية والتضامن العربي قوة ديناميكية لمكافحة الاستعمار والقضاء عليه في اقطار العالم العربي. أي ان التعاون والتضامن العربي قد أصبح اليوم مساعداً لحركات التحرر العربية في الاقطار العربية التي ما زالت تحت عبودية الاستعمار مثل العراق والكويت والبحرين ومحمية عدن في آسيا والجزائر في افريقيا. وأصبح قوة لاحباط مؤامرات الاستعمار كما برهنت هزيمة العدوان الاخيرة على مصر.

وليست الرغبة في الوحدة العربية تصدر عن أوضاع التطور الاقتصادي فحسب بل هي ضرورة شعبية توحي بها مصلحة الجماهير العربية في كل مكان. وكما أن حركة التحرر القومي لا تصدر عن البرجوازية فحسب بل عن الجماهير عامة كذلك حركة الوحدة العربية تصدر من الجماهير العربية التواقة إلى الحرية من عبودية الاستعمار.

الخطوات الاولى نحو الوحدة العربية

لقد خطت مصر وسوريا والاردن خطوات عديدة في سبيل الاتحاد العربي الفيدرالي وهو اتحاد يبقي حين يتم على بعض معالم كيان هذه الاقطار وقد يكون الخطوة الاولى نحو الوحدة العضوية التامة.

لقد قررت مصر وسوريا هذا الاتحاد وكان العدوان الثلاثي على مصر هو الذي عرقل المفاوضات التي كانت ستجري لتحقيق هذا الاتحاد.

واتفقت سوريا والاردن على الوحدة الاقتصادية.

وقبلت الاردن منحة الدول العربية مصر وسوريا والعربية السعودية لتسد عجزها المالي الذي كانت تسده بريطانيا.

ووافقت سوريا على إلغاء الحواجز الجمركية وأقرت التعرفة الجمركية التي وضعت نصوصها الجامعة العربية.

وصرح رئيس وزراء الاردن أنه يرتأي قيام اتحاد فيدرالي يضم الاقطار العربية.

ويزداد التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية وقد طرحت الاردن أسهم مصفاة البترول في أسواق سوريا ومصر.

وتدرس الجامعة العربية مشروع إقامة منطقة نقد عربية.

وهناك مشاريع عملية قد تنفذ قريباً لتوحيد مناهج التعليم في مصر وسوريا والاردن.

وهناك إتفاق عسكري دفاعي بين مصر والاردن وسوريا والعربية السعودية واليمن.

والامر الجوهري أن قضية التعاون العربي والاتحاد العربي موضوعة على جدول أعمال الاقطار العربية المتحررة وفي الاوضاع القائمة تطابق هذا الامل من أجل التعاون والاتحاد.

الجامعة العربية اليوم

وفي مثل هذه الظروف لا يمكن أن تكون الجامعة العربية في مبناها القديم أداة الوحدة العربية — ونحن نرى ان مساعي الاتحاد بين مصر وسوريا والاردن ومساعي الاتحاد بين هذه الاقطار الثلاثة لا يمكن أن تكون خارج الجامعة العربية ولكن مع هذا فالجامعة العربية قد عراها تطور جديد بقيام الجبهة العربية المتحررة.

صحيح أنها عاجزة إلى حد كبير لوجود العراق فيها ولسير حكومة العراق مع ركاب الاستعمار في حلف بغداد.

إلا أنها تقوم بدور هام في سبيل التعاون العربي العام. فهي أداة التضامن العربي العام. وهذا يظهر في أن كل دولة عربية تستقل تنتسب إلى الجامعة العربية.

وفي الفترة الاخيرة إنتسبت ليبيا وانتسب السودان وقررت تونس الانتساب قبل ايام. وليس بعيداً أن تنتسب مراكش.

فالجامعة العربية هي الآن على الرغم من تاريخها الفاشل وعجزها الحالي وعدم ملاءمتها للظروف الجديدة في العالم العربي في الشرق الاوسط إلا أنها وهذا أمر على غاية الاهمية هي وسيلة التعاون العربي الواسع الجديد الذي سيدخل أقطار شمالي افريقيا العربية إلى مجموعة العائلة العربية. اي أنها الجسر بين هذه الاقطار التي كانت حتى وقت قريب بعيدة عن التعاون العربي الوثيق أو الاتحاد العربي.

اسرائيل والوحدة العربية

إن في مصلحة الجماهير في إسرائيل ان تتحقق الوحدة العربية لان في تحقيقها ازدهار للمنطقة وقضاء على الاستعمار الذي عرقل التطور الاقتصادي في الشرق الاوسط.

ولكن حكام إسرائيل الذين ارتبطوا بالاستعمار تبنوا مقاومته للحركة القومية العربية الساعية نحو التحرر العربي والوحدة العربية.

ومن أجل هذا يروج هؤلاء الحكام داخل إسرائيل وخارجها فكرة عدم تجانس العالم العربي ويزعمون ان هذا العالم غير قائم إلا في مخيلة المهووسين أو أباطرة العظمة والتحكم، ويؤكدون في النهاية ان هذا العالم هو عوالم وان قوميات عديدة تؤلف الشرق الاوسط منها الدروز وموارنة لبنان وقبط مصر وشيعة جبل عامل الخ...

إن حكام إسرائيل يعيشون في فردوس مفقود.

صحيح ان في العالم العربي طوائف دينية وفي يوم من الايام نجح الاستعمار في تفريق هذه الطوائف وزرع بذور التفرقة بينها. ولكن التطور الاقتصادي وما يرافقه من تطور فكري وثقافي وتجسيم سياسي سيقضي على البقية الباقية من بذور التفرقة كما قضى عليها في المانيا فتوحدت المانيا على الرغم من حروب دينية بين البروتستانت والكاثوليك دامت ثلاثين سنة. إن اللغة العربية هي بين أهم العوامل التي ستقضي على هذه الفروق وتوطد الآداب العربية والثقافة العربية في أيامنا لم يسبق له مثيل إلا في التاريخ العربي القديم.

ولهذا فمن واجب الجماهير في إسرائيل أن تقضي على أضاليل رجعيتها وعلى السياسة الاستعمارية التي يروجها الحكام ويتبجحون بها. وفي ظروف الوحدة العربية في الشرق الاوسط ستجد إسرائيل مكاناً مكرماً يحفظها.

الى منكوبي كفر قاسم

سوف يعود..

ص. دافيد – تل ابيب

– سألتك اماه : اين ابي
فلم لا تجيبني اماه السؤال !
لافزع من صمتك المرعب.
سألتك اين ابي
اراح يجوب القفار البعيدة
ليأتيني بالثياب الجديدة ؟
لقد كدت انساه ! ما لونهُ
اتلمع من لفة عينهُ ؟
اراح يحلّق فوق الغيومْ
ويبحث عن ساطعات النجوم
لينظم عقداً يطوّق جيدي
ويهديه لي يوم عيدي !

* * *

– أجل سيعودْ
وفي كفه باقة من ورود
تضمّخ انفاسنا بالعطورْ
نعم يا ابنتي سيعودْ
وفي جيبه حفنةٌ من نقودْ
تبلّ اواماً وتفثأ جوعْ
وتمسح عن مقلتينا الدموعْ
فلو كان في البيت خبزٌ ومالْ
لما كنتِ انتِ على شر حالْ
يشفّك داء عضالْ
وعند انقطاع السعالْ
يطوف على شفتيك سؤالْ
«احقاً سيعودْ ؟»
اجل سيعود

• •

ولكنه ... في مكانٍ بعيدْ
بعيدٍ ، بعيدْ !
كفجر الخلاص السعيدْ
كيوم انعتاق العبيدْ
ولكنه قد يعودْ
مكبلةً يده بالحديد
لانه راح الى القرية
ليعمل فيها بلا رخصة
لعله يوماً يعودْ
ولكن يتركنا من جديدْ
على نعشه ، مسبلاً في جمودْ
وينساب في ظلمات القبورْ !

* * *

– هددتك اماه لا تكذبين
فلم لا تبوحين لي بالحقيقة ؟
سمعت بني جارنا يهمسونْ
«لقد قتلوه !
هنالك عند الحدود»
ابي لن يعود

* * *

– اجل يا ابنتي، انه لن يعودْ
ولكن ... الا ترقدينْ
كفاكِ سؤالا ، كفاكِ انينْ
فقد اوشك الليل ان ينقضي
وما زلت ساهرة ، في ظلامْ
تبثينها لوعةً ، والانام
يغطّون في نومهم حالمينْ
فديتك ان الخلاص قريبْ
اما تذكرين ؟
صباحاً ، تدفّق جمع غفيرْ
تقدمهم علم احمرْ
وساروا صفوفاً وهم ينشدون :
«تقرّب يوم الصراع الاخيرْ
«فقد هبت العاصفة
«على الكون حانقة جارفة
«تطوّح بالظلم والظالمينْ
«وبالسارقين طعام الجياعْ
«وبالسجن تنهب والساجنين
«وبالسالبين حليب الرضاع
«وبالسافكين الدماء
«لننقذ اطفالهم من ضياعْ
«فشدّوا القوى ايها الكادحونْ
«فليس لديكم ما تخسرونْ»
واذ ذاك سوف يعود
اب وصديق ودود
وحتى ابوك ، عساه يعود
وفي كفه باقة من ورود
تضمّخ انفاسنا بالعطورْ

الاحزاب السياسية فى الصين

عن الاوقات الجديدة السوفياتية

تقوم جبهة الشعب الدمقراطية المتحدة بدور كبير في تقدم الاشتراكية. وتطورها في الصين. وهذه الجبهة تضم احزاباً وكتلا تمثل طبقات وفئات المجتمع الصيني الدمقراطية وبينها البرجوازية الصغيرة والبرجوازية القومية. وبينما تعترف هذه الاحزاب والكتل بقيادة الحزب الشيوعي فهي منظمات سياسية حرة ومستقلة. ولهذه الاحزاب والكتل ممثلون في هيئات الحكومة المركزية والسلطات المحلية وبين هؤلاء الممثلين عدد من اعضاء الكومنتانغ البارزين الذين احتلوا وظائف عالية في نظام شان كاي شيك.

وقام مؤتمر الشعب السياسي التشريعي قبل انتخاب مجلس الشعب القومي (البرلمان) بدور اعلى سلطة في الجمهورية وقد كان المؤتمر جهاز جبهة الشعب الدمقراطية المتحدة.

وهذه هي الاحزاب والكتل السياسية التي تعمل الآن في الصين الشعبية.

لجنة الكومنتانج الثورية

— تألفت عام ١٩٤٨ وكانت كتلة تعارض داخل الكومنتانج وعبرت عن اقسام نقمة بعض البرجوازية القومية والبرجوازية الصغيرة على سياسة شان كاي شيك وجل اعضاء هذه المعارضة تقدميون امناء لمبادىء صن يات صن (مؤسس جمهورية الصين بعد القضاء على نظام الامبراطورية) الدمقراطية وعقدوا مؤتمراً في هونغ وانفصلوا عن شان كاي شيك، ثم دعوا الى مقاومة سياسة شان كاي شيك الداخلية والخارجية ومقاومة التدخل الامريكي في شؤون الصين الداخلية ونادوا بتأليف حكومة دمقراطية ائتلافية على على أساس مبادىء صن يات صن الثورية.

وبعثت هذه اللجنة ممثلين عنها لمؤتمر الشعب السياسي التشريعي الاول عام ١٩٤٩. وتعمل اللجنة بين اعضاء الكومنتانج القدماء وبعض المثقفين. وقد اعلن زعيمها لي شي شن واجبات منظمته فقال ان هدفها توحيد اعضاء الكومنتانج والضباط القدماء واعادة تثقيفهم لتجنيدهم في العمل من أجل البناء الاشتراكي.

العصبة الدمقراطية

اقيمت عام ١٩٤١ في مؤتمر لعدد من الاحزاب لم تكن في الكومنتانج. وكانت تضم البرجوازيين الصغار والقوميين الناقمين على الكومنتانج (حزب شان كاي شيك). في ١٩٤٤ ايدت العصبة الحزب الشيوعي في طلبه اقامة حكومة ائتلافية. طاردها شان كاي شيك وحلها وهرب زعماؤها الى هونغ كونغ في عام ١٩٤٧. اعيد تأليفها عام ١٩٤٨ وقد اعترفت بدور الحزب الشيوعي القيادي وطالبت بخلع حكومة شان كاي شيك. وفي نفس السنة نقلت مقرها الرئيسي الى المناطق المحررة وتمثلت في المؤتمر التشريعي.

وتعمل العصبة بين المثقفين لكسبهم الى قضية البناء الاشتراكي

جمعية البناء القومي الدمقراطي

تأسست عام ١٩٤٥ وتضم قوميين امناء لوطنهم من بين البرجوازيين القوميين واعضاء المهن الحرة. تقوم بتثقيف الصناعيين والتجار وتساعد حركة تحويل جناح الرأسمالية في الاقتصاد القومي الى جناح الاشتراكية. واهم هدف من اهدافها تنمية روح حب الوطن بين اعضائها

جمعية تنمية الدمقراطية

تأسست عام ١٩٤٦ وتتألف من العاملين في ميدان الثقافة والتعليم. وهدفها توحيد المثقفين والعمل على أساس برنامج المؤتمر التشريعي المشترك تحت قيادة الحزب الشيوعي، وتقوية العلاقات مع الجماهير ومقاومة اعداء الصين في الداخل والخارج.

حزب الفلاحين والعمال الدمقراطي

تأسست عام ١٩٢٧ من العناصر اليسارية في حزب الكومنتانج. في ١٩٣٣ كان نشيطاً في تمرد الجيش التاسع عشر وتأليف حكومة الشعب الثورية في اقليم فوكين. وفي ١٩٣٥ ايد اقتراح الحزب الشيوعي لاقامة جبهة قومية متحدة لمقاومة العدوان الياباني.

وهناك حزب العدل ويعود اصله الى منظمات سرية قامت في زمن انقلاب تايبنغ وجمعية الثالث من ايلول وهي جمعية اختارت اسمها من يوم النصر على اليابان في ١٩٤٥ وكان اسمها جمعية العلم والدمقراطية.

عصبة تيوان الحكم الذاتي الدمقراطي

— اسست في زمن التمرد على الكومنتانج في تيوان عام ١٩٤٧ وتتألف من مواطني تيوان في الصين الشعبية. وهدفها مقاومة العدوان الاستعماري الامريكي على تيوان وتحرير هذه الجزيرة

وتصدر هذه الاحزاب والكتل بالتعاون صحيفة كوانغ منغ جيه بو.

وعلى الرغم من تباين بناء هذه الاحزاب والكتل فهي متحدة في رغبتها ان تبني من جديد الصين.

والحزب الشيوعي الصيني ينتهج سياسة التعايش المديد مع هذه الاحزاب. وفي المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي اقرت هذه السياسة لان الحزب الشيوعي يرى انه حتى بعد انجاز التحول الاشتراكي الكامل وتحول البرجوازية القومية والصغيرة الى اقسام من العمال الاشتراكيين فسيبقى مكان لهذه الاحزاب. فالايديولوجية البرجوازية ستبقى آثارها في اذهان هؤلاء العمال لمدة طويلة ولذلك هناك ضرورة لهذه الاحزاب لمدة طويلة للابقاء على الصلة معهم ولتمثيلهم وتساعدهم وتعيد تثقيفهم.



« حرمـــان » لوحة للرسام الاسرائيلي جرشون كنيسبل

تراهات في الصحف

مطران دين ام مراقب هدنة ؟!

نشرت صحيفة لمرحاب في عددها يوم الخميس ٢٧/١٢/٥٦ — ولمرحاب صحيفة الثلاثية — الخبر التالي :

«توجه سيادة مطران الناصرة للمسيحيين الارثوذكس ازيدوروس الى سيناء لزيارة دير القديسة كترينا وذلك ليفند الاكاذيب التي اشاعها المصريون عن إصابة المكان بضرر . وقد دعت الحكومة سيادة المطران ليحقق بنفسه في الوضع في الدير . وصحب المطران ممثلو الصحافة الاجنبية والمصورون» . .

وفي يوم الجمعة ٢٨/١٢/٥٦ إذاعت محطة إسرائيل ، بالعبرية والعربية ، ان سيادة المطران « زار الدير وصرح بأن حالة الدير والرهبان هي على ما يرام وانه لا صحة للاكاذيب والاشاعات التي اذاعتها المصادر العربية حول الاذى وانتهاك الحرمة اللذين اصابا الدير في أعقاب الاحتلال الاسرائيلي » .

وكانت زيارة المطران وتصريحاته هذه مادة لاذاعة محطة اسرائيل تبثهما وتكررها طيلة ذلك اليوم .

ويذكر القراء ان سيادة المطران ازيدوروس الكلي الاحترام كان قد زار قبل أسبوعين قطاع غزة ، مثل زميله الاب فرغالي ، بدعوة من السلطات الاسرائيلية . وكتب بعد ذلك الى وزارة الاديان - كما ذكرت جروزليم بوست - ان وضعية سكان غزة هي على ما يرام وان جميع حاجات الاهلين المسيحيين مؤمنة وتدعو الى الطمأنينة وسجل شكره للسلطات الاسرائيلية على عنايتها الابوية بالمواطنين المسيحيين في غزة .

وواضح للقارىء اللبيب ما هو هدف هذه الزيارات التي رتبتها السلطات الاسرائيلية لسيادة المطران ازيدوروس لقطاع غزة ودير القديسة كترينا .

وعلى قدر ما اعلم ، فان قداسة البطريرك الارثوذكسي قد عين سيادة المطران ازيدوروس راعياً للمسيحيين الارثوذكس في الناصرة وقضائها وفي حيفا وعكا واللد ويافا والرملة ، وانه لم يعينه «مراقب هدنة» من جانب حكومة اسرائيل ليحقق في نتائج اعمالها العسكرية...

ان وضعية سكان قطاع غزة وحقيقة «اطمئنانهم» من سلوك السلطات الاسرائيلية هناك لا يمكن ان يطمسها او يزيفها مثل تصريح من تصريحات «مراقبي الهدنة» الجدد لدى حكومة اسرائيل امثال الاب فرغالي والمطران ازيدوروس .

حقيقة الوضع في دير القديسة كترينا ، الذي تباهت الصحف الاسرائيلية عند احتلاله بأن العلم الاسرائيلي يرفرف فوق قمته ، وتعددت من الزيارات العلمية له ومن عودة هذه الزيارات العلمية « بهدايا » من الكتب القديمة المقدسة لها من رهبان الدير ومن مكتبة الدير النفيسة - ان حقيقة الوضع هناك يعرفها اكثر رهبان الدير أنفسهم الذين سنسمع صوتهم في يوم من الايام المقبلة .

واما أن يلزم سيادة المطران ازيدوروس وغيره من رجال الدين واجباتهم الحقيقية بدلا من ممارسة وظيفة «مراقبي هدنة» وأبواق للدعاية الرسمية، فأمر ادعى للمحافظة على كرامتهم واحترام طوائفهم لهم ..

صادق

بعد المجزرة (بقية)

هي في انجاح النضال لاستبدال حكومة بن غوريون العدوانية وأجيرة الاستعمار وعدوة السلام وأخوة الشعوب ، بحكومة تنتهج سياسة سلام وتحرر من الاستعمار. وهذه الجماهير تدرك جيداً ان هذا النضال يرفع لواءه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتجاوب مع مصالح شعب إسرائيل الحقيقية ويسير جنبا إلى جنب مع نضال الشعوب العربية هامة ضد الاستعمار ومن أجل الحرية والاستقلال والسلام .

فنجاح هذا النضال يكون نجاح الجماهير العربية في الوصول إلى حقوقها ومساواتها الكاملة . ولهذا فهي ، من أجل مستقبلها السعيد في وطنها ، من أجل حقها في الحياة الحرة المتساوية تلقي اليوم بكل ثقلها في المعركة إلى جانب قوى السلام والحرية المعادية للاستعمار في إسرائيل ، إلى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي المناضل من أجل حياة لايكون فيها أمثال للمجزرة الوحشية في كفر قاسم .

ليتوحد الفلاحون لتصريف الثوم والدخان

الطيبة — لمراسلنا — « يواجه فلاحو الطيبة ازمة عنيفة تهددهم بأوخم العواقب . لقد بدأ الفصل الزراعي الجديد وسيعقبه الموسم وهم لم يصرفوا منتجاتهم من العام الماضي » .

ويضيف مراسلنا ان مئات الاطنان من الثوم والتبغ مكدسة في بيوت المزارعين وهم لايعرفون ما مصير هذا الانتاج الذي يجسم آمالهم في الحياة الانسانية .

ويعلن الفلاحون ان عدم تصريف هذا المحصول هو كارثة حقيقية لايمكن تقدير نتائجها ... خصوصاً ولن يمر وقت طويل قبل أن يبدأ الموسم الجديد .

ان تجاهل الحكومة هذا الوضع يطابق سياستها العامة القائمة على ضرب المزارعين والمنتجين الصغار والعمال .

ولا بد في هذه الظروف من تنظيم كفاح الفلاحين من أجل تصريف محصولهم . فلن تصغي الحكومة من الساكت كما يقولون !

والغريب ان الحكومة وهي تعرف هذا الوضع بدأت تشدد في جباية الضرائب من منتجين لايعرفون كيف يزودون عائلاتهم بلقمة الخبز . فالثوم والدخان لا يقيت الناس إذا بقي مكدسا في البيوت .

حصدوا . .

نشرت جريدة « هآرتس » رسالة من اوري جوتليب من رمات جان عن مجزرة كفر قاسم جاء فيها :

بعد حادث كفر قاسم بنحو اسبوعين اذ كنت في المستشفى العسكري التقيت برجل من حرس الحدود . وكنا سمعنا قبل ذلك بعض تلميحات مختلفة عن كفر قاسم ولكننا لم نعرف التفصيلات ، فسألته : « ماذا حصل هناك ؟ »

فأجابني : «حصدوا» وبدت ابتسامة خفيفة على وجهه . فسألته ثانية : «متسللون ؟» فأجاب : « لا . كل من كان في الطريق ، وبينهم نساء واطفال » .

فزعجت ، ولم ادر أكان ذلك من مضمون كلامه ام من شكل حديثه . فسألت : « ألم يعرف هؤلاء ما كانوا يعملون في تلك الساعة ؟ » فأجاب قائلاً . « وماذا في الامر ؟ انهم عرب » .

فتركته . لم يعد في وسعي ان اسمع اكثر .

الكتلة الشيوعية في مجلس عمال حولون تطالب ببحث البطالة وسياسة الاجور

حولون - اقترحت الكتلة الشيوعية في مجلس العمال هنا البحث في قضية البطالة وسياسة الاجور .

وبعد العضو الشيوعي الزيارة التي قام بها وفد مجلس العمال مع رئيس البلدية إلى وزارة العمل للمطالبة بمساعدة حكومية لتخفيف البطالة وطالب العضو الشيوعي تقديم بيان للمجلس عن تلك الزيارة .

ولكن هذا الطلب الذي ايده الممثلون الشيوعيون والمابامون رفض بأكثرية أصوات المباي واحدوت هعفودا والعامل الصهيوني . وتقرر اجراء بحث في القضية بعد اسبوعين .

وفي كلامه قال المندوب الشيوعي ان سبب تقلص القوى الشرائية هو سياسة الحكومة التي تخفض مستوى معيشة الشعب .

«التنصر» لايحل مشاكل العمال العاطلين ان الكفاح الموحد كفيل بايجاد الاعمال

رمات هاشرون — لمراسلنا — « اننا مستعدون الى الرحيل عن اسرائيل اذا امنوا لنا اسباب الحياة ... لقد يأسنا من المستقبل بعد ما عانينا من مصاعب في المعبرة في فترة الست سنوات الماضية » .

هذا ما صرح به احد ارباب العائلات التي غررت بهم بعض مؤسسات التبشير في المعبرة فقرروا أن يتنصروا .

ويروي هؤلاء الناس قصص حياتهم الصعبة ولكنها قصص الجهاد في سبيل لقمة العيش وقصص اليأس من مكنات التغلب على الشدائد التي يلاقيها هؤلاء الناس في كفاحهم من أجل العمل والحياة الانسانية .

وقال لي احد هؤلاء وهو يعيل عائلة من ثلاثة اشخاص ... « ذهبت إلى موظف مكتب العمل واخبرته باني في حالة عسيرة واني اشتغلت في الشهر الماضي اربعة ايام فقط ، فلوى الموظف عنقه ونظر إلى السقف وقال لي « احد هناك من ارباب العائلات لم يشتغل يوماً واحداً » .

ويشعر هؤلاء الناس ان خطوتهم غير صحيحة وان تنصرهم لا يحل مشاكلهم ولكنهم يتمسكون بحبال الهواء ويعتمدون على وعود عرقوبية ويحلمون بان مشاكلهم ستحل .

هذا هو الوضع المؤلم في المعبرة . وضع سمح لهيئات التبشير أن تشتري ضمائر الناس قوتاً وعوداً وان تبعد هؤلاء الناس عن النضال مع اخوانهم .

ومما يجدر ذكره ان عدد العاطلين في المعبرة ارتفع بعد الاعتداء على مصر وأصبح ٢٠٠ وهذا رقم قياسي .

إن الوضع الخطر يحتاج إلى معالجة سريعة . إن حكومة السهل لاهية بمناصراتها ولكن العمال يستطيعون تغيير الوضع بكفاحهم .

صوت نشاز في انشودة الحرية

حيفا — عقب ق. الفريد على إذاعة صوت إسرائيل باللغة العربية في رسالة بعث بها الينا جاء فيها :

لقد وسعت هذه المحطة نشاطها فصارت تقدم أحاديث مانطاوي وأبو ذيب وداوود الناطور وهي أحاديث هزيلة كلها دس رخيص وافتراء مفضوح على الحركة القومية العربية والاتحاد السوفياتي .

ان هذه الاحاديث تثير الاشمئزاز في نفوس اليهود الطيبين فكيف تؤثر في النفوس العرب .

لقد أصبحت هذه المحطة بوقاً هزيلا للاستعمار وأعوانه في الشرق العربي بعد أن افلست محطة الشرق الادنى .

ويتبه الفريد كيف ان اذاعة صوت إسرائيل نصبت نفسها مدافعاً عن نوري السعيد ... الذي يدعو إلى القضاء على إسرائيل ... ونشطت إذاعاته المعادية للدول العربية المتحررة .

ويختم رسالته : هذا صوت نشاز هزيل في أنشودة الحرية والسلام الداوية في أرجاء هذا الشرق .

تعريفة الاجور الجديدة في فرع البناء والاشغال العامة

تل أبيب — عن مركز نقابة عمال البناء تعريفة الاجور اليومية لعمال البناء والاشغال العامة ابتداء من أول كانون الثاني (غداً) ١٩٥٧ ، وفقاً لقرارات اللجنة التنفيذية للهستدروت .

وهذه هي تعريفة الاجور :

		بدلا من بروطه
عامل غير فني	٨٠٦٢٠	٨٠٤٣٠
عامل بناء	٨٠٧٨٥	٨١٥٩٠
عامل درجة (ج)	٩٠١١٥	٨ ٨٨٠
عامل درجة (ب)	٩٠٧٠٠	٩٠٤٢٥
عامل درجة (أ)	١٠٠٣١٥	١٠٠٠١٠
عامل درجة (أأ)	١١٠٣٩٥	١٠٠٨٦٠

وسيدفع أصحاب الاعمال لصندوق التأمين ٢١ بالمئة زيادة عن الاجر اليومي في كل الاعمال ، وستكون حصة العمال ٤٠٥ بالمئة .

زيادة الاجور تكون باعادة الثلث الذي تقرر تأجيله من كانون الثاني ١٩٥٧ .

وسيعمل مركز النقابة على الحصول على مدة اسبوعين لاستجمام العمال الدائميين الذين يستحقون ذلك بموجب القانون .

تحذير

بعث الينا صديق من كفر قرع برسالة يروي فيها قصة فتى وفتاة يرغبان في الزواج ويعرقل زواجهما المختار .

لقد اخبرنا ان نمسك عن التفاصيل املا في ان يراجع المختار قراره ولا يتعنت . فهناك قوانين صريحة تطوله اذا اساء التصرف .

المساعدات !

طمرة — منذ اربعة اشهر ودائرة الشؤون الاجتماعية تؤخر صرف المساعدات الشهرية للعجزة من اللاجئين وفقراء القرية ، وقد وقع عدد منهم على عريضة بهذا الخصوص الى وزير الشؤون الاجتماعية بالقدس .

متى نحتفل هنا بحقوق الانسان

قبل ايام احتفلت الدول والشعوب بذكرى اعلان حقوق الانسان ، واشادت الحكومة القائمة بهذه الذكرى .

نريد أن نسأل رئيس الحكومة بن غوريون :

هل تنص هذه الحقوق على فرض الاحكام العسكرية على المواطنين العرب في إسرائيل لمدة ٨ سنوات .

هل تنص هذه الحقوق على أن يربط مصير المواطن العربي بمشيئة الرب الصغير الحاكم العسكري الذي يستطيع أن يمنع التصريح عن المواطن ويسد في وجهه باب الرزق .

هل تنص هذه الحقوق على أن ينظر العربي إلى أرضه وأرض آبائه وأجداده دون أن يكون له الحق في استثمارها .

هل تنص على أن يجرد الفلاح العربي من أرضه تماماً

وهل تنص على فرض منع التجول وعلى حرمان العمال العرب من العمل ومطاردتهم والتمييز في أجورهم . . .

لقد احتفلت الحكومة بذكرى اعلان حقوق الانسان وكان الاجدر ان تحتفل بتأمين هذه الحقوق .

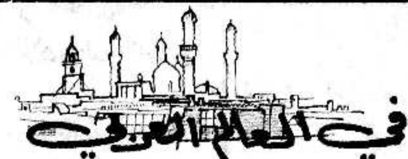
ومع هذا فهناك أنصار لحقوق الانسان وهم يتزايدون والنصر لهم .

محمود حسين شيخ محمود
ام الفحم

اجتماع للطلاب في القدس

القدس — بدعوة من خلية الطلاب الجامعيين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي عقد هنا في «بيت الثقافة» اجتماع شعبي للطلاب تكلم فيه النائب الشيوعي موشه سنيه .

وقد تكلم الرفيق سنيه عن التطورات السياسية في العالم وأجاب الحاضرين على عشرات الاسئلة التي وجهت إليه



على هامش حديث عبد الناصر الى الصحفيين السوفياتيين

هذه سياسة العالم العربي

رسم جمال عبد الناصر أمام الصحفيين السوفياتيين صورة عن المؤامرة التي حاكها ويحيكها المستعمرون بقصد استعباد المصريين في الحديث الذي جرى بينه وبينهم في الاسبوع الماضي.

وفي هذا الحديث الهام أكد رئيس الجمهورية المصرية ان الشعب المصري لن يقبل الاشراف على القناة وانه سيواصل جهوده في سبيل تدعيم استقلاله وحريته وسيواصل سيره على طريق التطور المستقل والحياد الايجابي.

والحديث اكد ان مصر حكومة وشعباً يقظة وتعرف ان المستعمرين لن يعدلوا عن مؤامراتهم للانتقاص من استقلال مصر والدول العربية المتحررة وانها لن تهادن أعداءها او تهمل اصدقاءها.

ولقد صرح عبد الناصر بعد أن صور المؤامرة الاستعمارية ان تعزيز العلاقات السوفياتية — المصرية يساعد مصر على تطورها وان هذه الصداقة، على الرغم من أن مصر قطر صغير، تبعد خطر نشوب حرب جديدة.

والحديث اكد مسألة في غاية الاهمية لقضية السلام في الشرق الاوسط فقد صرح عبد الناصر ان من الممكن تسوية النزاع الاسرائيلي العربي اذا سويت مشكلة اللاجئين ومعضلة الحدود ...

وكما اذاع معقب راديو موسكو ان هذا الحديث مع عبد الناصر ترك أثراً في الصحفيين السوفياتيين واكد لهم ان حكومة عبد الناصر قريبة من الشعب وان الشعب يدعم هذه الحكومة كما برهن ذلك ايام العدوان المثلث، وان من الوهم الأمل بسقوط حكومة عبد الناصر.

ان تصريح عبد الناصر تعدى حدود مصر وعالج وضع الشعوب العربية وكفاحها في سبيل صيانة استقلالها واحباط المؤامرات على حريتها.

ولهذا كان من الطبيعي أن يصرح النائب السوري عبد الرازق ان الشعب العربي يتبنى ما جاء على لسان جمال عبد الناصر ويؤيد الحياد الايجابي الذي عبر عنه.

وفي هذا التجاوب العربي تكمن قوة الحركة القومية العربية المناضلة من أجل تحررها الكامل واحباط مؤامرات المستعمرين الذين، كما صرح عبد الناصر، لم يعدلوا عن دسائسهم.

محاولة لقتل عمال من كفركنا

ان اخطار كفر قاسم لا تزال تجثم على صدور الاقلية العربية

كفر كنا — اطلقت قوات الشرطة النار على عدد من العمال الذين يعملون في المحاجر القريبة من قرية لوبية بينما كانوا يخرجون من المحجر للعودة الى قريتهم. ولقد اضطر العمال من شدة اطلاق النار الى الاختباء في داخل المحجر.

لقد كان القصد من اطلاق النار قتل العمال. والدلائل تشير ان مجزرة جديدة مثل مجزرة كفر قاسم كانت ستقع لولا ان تفادى العمال النار.

ان دماء ضحايا كفر قاسم لم تجف بعد، وصدى اعتذار بن غوريون لا يزال يتجاوب في البلاد ومع هذا كادت تتكرر مأساة كفر قاسم وتسيل الدماء البريئة.

لقد جمع العمال الرصاص الفارغ ليدللوا على هذه الجريمة.

إننا نطالب بالتحقيق السريع.

ونطالب بزجر هؤلاء الذين يأمرون باشاعة نظام المذابح وبتقديم المجرمين إلى المحاكمة والكشف عن الذين يقفون وراءهم.

بيكر يعلن لاتحاد اصحاب الصناعة:

الهستدروت مصرة على طلب ثلث الاجور المجمد

تل ابيب - أعلن رئيس الدائرة النقابية في الهستدروت، بيكر، إلى ممثلي إتحاد أصحاب الصناعة، ان سياسة الاجور التي أقرتها اللجنة التنفيذية تؤلف وحدة كاملة لا تتجزأ.

ومن هنا يفهم ان الهستدروت لن تنفذ قراراتها الاخيرة بشأن التغييرات في نظام علاوة الغلاء واتفاقات العمل إلا إذا دفع أصحاب الاعمال ثلث الاجور الذي جمد في ١٩٥٦.

وتقرر إجراء مقابلة أخرى بين ممثلي القسم النقابي واتحاد أصحاب الصناعة في الايام القليلة المقبلة.

نقابة عمال الصلب

وقد قررت نقابة عمال الصلب التقدم إلى أصحاب الاعمال بمطالبهم بدفع الثلث المجمد وبادراج بند في اتفاقية العمل ينص على ضرورة اشتراك أصحاب الاعمال في نفقات استجمام العمال وزيادة الثلث المجمد إلى الاجور تصبح اجور عمال الصلب الاساسية في اليوم كما يلي:

	بروطة	وكان ، بروطة
عامل بسيط لدى الابتداء	٢٠٨٥٠	٢٠٨٠٠
عامل درجة (هـ)	٢٠٨٥٠	٢٠٨٠٠
عامل درجة (د)	٣٠٠٧٥	
عامل درجة (ج)	٣٠٣٠٠	٣٠٢٠٠
عامل درجة (ب)	٣٠٩٠٠	٣٠٧٠٠
عامل درجة (أ)	٤٠٥٠٠	٤٠١٠٠
عامل درجة (أأ-١)	٤٠٨٠٠	٤٠٥٠٠
عامل درجة (أأ-٢)	٦٠٠٠٠	٥٠٥٠٠

وزير الدولة المجري يندد بجرائم رجال الثورة المضادة ضد اليهود

بودابست — ندد وزير الدولة المجري، أشد تنديد باعمال القتل الهمجية التي ارتكبتها مؤخراً قوى الثورة المضادة في المجر. وقال، وفي الماضي أيضاً وجدت الفاشية المجرية تعبيراً لها في الاعمال الشوفينية واللاسامية.

وكان وفد مواطنين يهود من مناطق المجر الشرقية قد زار وزير الدولة المجري بشأن الاعمال الاجرامية التي ارتكبت ضد اليهود على أيدي قوات الثورة المضادة. وقد كان من شأن هذا هجرة بعض اليهود من تلك المناطق إلى بودابست. وأعلن الوزير للوفد ان القوات المجرية المسلحة أقوى اليوم من أي وقت مضى وانها ستضع حداً لمثل هذه الاعمال وستعاقب القائمين بها عقاباً رادعاً. وذكر الوزير ان الحكومة المجرية قدمت المسكن والعمل لاولئك اليهود الذين التجأوا إلى بودابست.

ووعد الوزير عن قرب توسيع حكومة المجر باشراك ممثلي الاحزاب السياسية والمنظمات الشعبية التي تؤيد النظام الديمقراطي الشعبي.

سحب دبابات سوفياتية من المجر

بودابست — جاء في الانباء ان دبابات سوفياتية أخرى كانت تقوم بحراسة جسرين من جسور الدانوب قد غادرت مكانها بعد ازدياد تأييد الجماهير الشعبية إلى حكومة المجر الحالية. واعلن ان عدداً من الوزارات الخاصة ستلغى او تدمج في وزارات سياسة التطور الجديدة.

واعلن هنا ان النائب العام بعد لائحة الاتهام الموجهة إلى وزير الدفاع السابق، فركاش، وابنه وبعض الضباط السابقين.

وقال راديو بودابست ان الوفاً غفيرة من العمال قد تطوعوا للعمل في اليوم التالي ليوم عيد الميلاد، في المناجم بسبب أزمة الفحم الحالية في البلاد.

واوردت وكالات الانباء ان مئات العربات المشحونة بشتى البضائع قد وصلت إلى المجر من الاتحاد السوفياتي ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلاد الديمقراطية الشعبية الاخرى. وقد وصل حتى الآن إلى المجر ٤٦٠٠ عربة مشحونة بمواد البناء والاحذية والملابس وغيرها من المواد.

ايزنهاور يطلب من الكونغرس (بقية)

في جعل منظمة الامم المتحدة اداة في يديها وذلك بسبب نفوذ الكتلة الاسيوية الافريقية ومقاومة هذه الكتلة للدول الاستعمارية واعتداءاتها (كما دلت الحوادث الاخيرة) قد دفع حكام الولايات المتحدة إلى التفكير بهذه الخطوة لصيانة مواقع الاستعمار في آسيا وأفريقيا والدفاع عن شركات السرقة والنهب في العالم.

وقد اذاع معقب الانباء في راديو لندن ان المصادر المطلعة في الدول الغربية ترى في مشروع ايزنهاور محاولة تقوم بها أمريكا للعمل منفردة خارج هيئة الامم المتحدة يقصد منها «انذار» (!) الاتحاد السوفياتي وتقوية حلف بغداد (المتداعي).

ويبدو ان الولايات المتحدة تخاف الرأي العام العالمي. ولهذا سافر فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكي للاجتماع بداج هامرشولد سكرتير هيئة الامم المتحدة لمباحثته بالمشروع أملا بأخذ تأييد الامم المتحدة لهذه المؤامرة.

مبدأ ايزنهاور

ويقول المطلعون السياسيون ان المشروع يتألف من قطعتين، استخدام القوات المسلحة الامريكية وبرنامج اقتصادي بـ ٥٠٠ مليون دولار يهدف إلى ربط أقطار الشرق الاوسط بالغرب. وهو يشبه مبدأ ترومان في تركيا واليونان.

مقاومة امريكية جديدة

وقد أعرب الشيخ والتر جورج رئيس لجنة الشؤون الخارجية عن شكوكه في حسن هذه الخطوة وقال ان الولايات المتحدة نددت ببريطانيا وفرنسا لهجومهما على مصر واعلنت انها ستعمل في أطار هيئة الامم المتحدة لهذا لا تبقى أمريكا على خطتها.

وكذلك صرح الشيخ سباركمان عضو لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس انه لا يرى ضرورة لمثل هذه الخطوة خصوصاً وان الكونغرس سيكون مجتمعاً في الاسبوع القادم.

اما الشيخ مايك مانسفيلد فعارض فكرة اعطاء ايزنهاور صلاحيات جديدة وقال ان الحكومة الامريكية ومتحمسة حل مشاكل الشرق الاوسط على هيئة الامم المتحدة وليس لها ان تعمل منفردة.

ان خبرة الاسابيع الاخيرة قد برهنت أن العدوان الاستعماري يهزم حتما بفضل تضامن الشعوب وهذا ينطبق على الاستعمار الامريكي ايضاً كما انطبق على الاستعماريين البريطاني والفرنسي.

اجماع على الاشتراك في يوم الحداد والاضراب (بقية)

سيمون، رئيس الطائفة الارثوذكسية، وفضيلة الشيخ جمال الدين السعدي، إمام جامع الجزار، والمحامي جميل ليب خوري، ونائب رئيس بلدية عكا، شريف عملوك، والسيد أحمد ادلبي، وفضيلة الشيخ شيرادلبي.

وضيف مراسلنا ان التحضيرات تجري لاعلان الاضراب العام في المدينة.

عمال الناصرة يضربون

من مندوبنا في الناصرة — الاتصالات بين نقابات العمال العرب في مختلف الاماكن تجري بحماس. وقد لمست تصميماً كبيراً على الاضراب بين جمهور العمال والتعبير عن الاحتجاج والسخط على المجزرة الهمجية ومقترفيها والمسؤولين عنها.

وقد بلغ عدد الموقعين على المذكرات الاحتجاجية المرسلة إلى رئيس الدولة أكثر من ١٢٠٠ توقيع. وعلمت أن عشرات المذكرات قد أرسلت من القرى المحيطة بالناصرة وعليها مئات تواقيع المحتجين على الجريمة، ولا تزال حملة جمع التواقيع سائرة في طرعان وكفركنا والرينة وعيلبون وعرابة وسخنين. وهناك إجماع على الاشتراك في يوم الحداد والاضراب.

وعلمت أن مجلس بلدية الناصرة قد قرر الموافقة على بحث مذبحة كفر قاسم بناء على طلب الكتلة الشيوعية في المجلس.

ولكن المهم هو ان يجري بحث الموضوع قبل بدء محاكمة القتلة ليكون لقراره بهذا الشأن الاثر المطلوب.

من كفر ياسيف والرملة

ومن رسالتين من مراسلي الاتحاد في كفر ياسيف والرملة يتبين ان عدد الموقعين على مذكرات الاحتجاج في الاولى قد وصل إلى ٢٠٠ توقيع وفي الثانية إلى ١٥٠ توقيعاً.

اجماع تام

إن رسائل مندوبي الاتحاد في مختلف المدن والقرى العربية تشير إلى اجماع جماهير الاقلية العربية على التعبير عن استنكارها للمجزرة وعن سخطها على مقترفيها والمسؤولين عنها. كما تتحدث هذه الرسائل عن تصميم الاهلين العرب على مواصلة النضال من أجل محاكمة المجرمين القتلة والمسؤولين عن المجزرة أمام محكمة علنية مدنية.

وهذا الاجماع وذلك التصميم سيجدان تعبيراً عنهما بالاشتراك في الاضراب العام الاحتجاجي.

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٠٩١

طبعت في دار الاتحاد

التعاونية للطباعة والنشر حيفا

تركيا تؤيد بريطانيا في سعيها لتقسيم قبرص

الولايات المتحدة تؤيد بريطانيا نتيجة مساومات استعمارية حول الشرق الاوسط

لندن — صرح رئيس وزراء تركيا عدنان مندريس «ان تقسيم جزيرة قبرص بين تركيا واليونان هو «تضحية» وتركيا لا يمكنها أن توافق على «تضحية» اكبر من «تضحية» التقسيم !»

وقال مندريس، وهو يتكلم في البرلمان التركي، اننا لا نستطيع ان نصون «حقوقنا كاملة» في قبرص بسبب تعهداتنا الدولية !!

وهكذا ايدت تركيا سياسة الاستعمار البريطاني القائمة على سياسة فرق تسد في قبرص واعانت بريطانيا في محاولتها ضرب الحركة القومية التحررية في قبرص.

وكانت بريطانيا قد اقترحت «دستوراً» جديداً لقبرص يقوم على اساس «انتخاب جزئي لمجلس تشريعي يتألف من (٣٦) نائباً يعين الحاكم البريطاني ستة منهم ويختار القبرصيون (٣٠) منهم بينهم ٦ اتراك.

وهذا المجلس يعالج الامور المحلية لان شؤون الدفاع والامن والسياسة الخارجية تبقى بيد المندوب السامي البريطاني او من يقوم مقام الحاكم العسكري.

وقد رفضت اليونان والحركة القومية في قبرص هذا المشروع، وعلى الاثر اذاع رويتر نقلا عن مصادر بريطانية مطلعة ان الحكومة البريطانية قد بينت بوضوح ان اقتراحاتها تعني التقسيم.

ورفض المطران مكاريوس بحث اقتراحات الدستور الجديد ما لم تلغي بريطانيا امر نفيه الى جزيرة سيشل. وكانت بريطانيا قد اوفدت وفداً الى سيشل لمباحثته بالاقتراح.

وعلى الاثر اعلن بويد وزير المستعمرات البريطاني ان مكاريوس لن يعود.

وجاء من اليونان ان اوساط الحكومة اليونانية تعتقد ان موقف امريكا سيصعب عليها الوضع في هيئة الامم المتحدة عند بحث قضية قبرص اذ ان امريكا اعتبرت الاقتراحات الدستورية البريطانية مقبولة.

ومما لا جدال فيه ان تأييد امريكا لبريطانيا في هذه القضية كان نتيجة مساومات استعمارية دارت حول الشرق الاوسط.

ولكن هذا الاتفاق الاستعماري سيزيد في مرارة حكام اليونان تجاه بريطانيا وامريكا ويضعف حلف الاطلسي ويفضح الاستعمار الامريكي الذي يحاول ابان الهجوم على مصر ان يظهر بمظهر المؤيد للحركات القومية التحررية.

عبد الناصر يزور الاتحاد السوفياتي

لندن — أذاع راديو موسكو ان عبد الناصر سيزور الاتحاد السوفياتي في العام القادم.

وان هذا الوعد قطعه عبد الناصر أثناء مقابلته وفد جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفياتي الذي قدم إلى مصر لمساعدة الهيئات الطبية المصرية في معالجة المصابين من ضحايا العدوان على بور سعيد. وقد احضر معه، مساعدات طبية سوفياتية تبرع بها عمال الاتحاد السوفياتي.

نهرو يصرح :

تخفيض التوتر شرط لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط

نيودلهي — «من غير الممكن بحث السلام في الشرق الاوسط قبل اتخاذ خطوات تخفض التوتر وتخفف حدة العواطف الملتهبة. لم ابحث حلولا للشرق الاوسط اثناء اجتماعاتي بايزنهاور وايدن. لست ارغب ان اكون وسيطا او مصلحا في نزاعات الشرق الاوسط. في الظرف الحاضر من الواجب لتحقيق السلام في الشرق الاوسط النظر الى الامور من وجهة نظر اخرى.»

هذا ما صرح به البانديت نهرو رئيس وزراء الهند قبل مغادرته لندن إلى نيودلهي بعد اجراء محادثات مع ايزنهاور وايدن وأديناور.

وقال نهرو ان مباحثاته مع ايزنهاور لا تغير الوضع الدولي وان هذه المباحثات التي تطرقت إلى مشاكل الشرق الاوسط وامور دولية أخرى لم تأت بحلول.. وأردف «ليس من شأني ان اقدم حلولا فهناك عوامل عديدة وأطراف أخرى ذات شأن ولا يسعني إلا ان أعلن الخبر فلست طرفاً في النزاع».

ويظهر من التصريحات المختلفة التي أذاعها البانديت بعد مباحثاته مع ايزنهاور ان سياسة الهند ستحافظ على سياستها القديمة القائمة على الحياد ومقاومة الاحلاف الاستعمارية والعمل من أجل السلام.

كريشنا منون يسافر الى لندن

القاهرة — سافر كريشنا منون وزير الهند الى لندن بعد مباحثاته مع زعماء مصر. وكان منون قد قابل نهرو في لندن قبل سفره الى القاهرة واجتماعه بزعمائها.

شخصيات مبامية تطالب المبام بترك الائتلاف الحكومي

تل ابيب — طلب شمعون ايدان في اجتماع اللجنة التنفيذية للكيبوتس القطري، ان يترك المبام الائتلاف الحكومي احتجاجاً على شن الحرب في سينا. وقد ايد طلب ايدان هذا عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية كما ايده اليعازر بيري عضو الكنيست الاولى والثانية ومن هيئة تحرير عل همشمار.

وشمعون ايدان هو قائد فرقة «جبعاتي» في حرب الاستقلال وشخصية بارزة في المبام وعضو كيبوتس «عين هشوفيت» التابع لهشومير هتسعير.

وعلى الرغم من الاجراءات المشددة التي اتخذتها الزعامة المبامية للحيلولة دون وصول هذا الاقتراح إلى اعضاء المبام والكيبوتس القطري فقد تسللت أنباء هذا الطلب إلى الخارج وعلمت بالامر أوساط كثيرة.

وبغية الاساءة إلى صاحب الاقتراح، عمدت الزعامة المبامية إلى نشر مزاعم ذكرت فيها ان ايدان قدم اقتراحه هذا لانه اهين بعدم دعوته إلى قيادة «حملة سينا» ...

اعتذار

دائرة المعارف مسؤولة !

كفر ياسيف — كانت الاتحاد قد نشرت قبل اسبوعين خبراً عن ان معلمة اللغة العبرية في مدرسة كفرياسيف الثانوية «شوشنه» تقوم بالتحريض على الشيوعية اثناء دروسها.

وقد أرسلت لنا المعلمة المذكورة تنفي قيامها بمثل هذا العمل، وأبلغتنا بان ما ورد في دروسها حول هذا الموضوع هو ما كانت تدرسه في جريدة «اومر» التي تسمح وزارة المعارف بتدريسها في المدارس رسمياً.

ومن المعلوم ان جريدة «اومر» كغيرها من الجرائد الرسمية في إسرائيل تخصص دائما زاوية خاصة للتحريض على الشيوعية والشيوعيين.

ونحن إذ نعتذر للمعلمة على اقحام اسمها في الموضوع نضع مسؤوليته على وزارة المعارف ونؤكد بان اسلوبها الايفيد.

اشاعات

عن عودة ابراموف الى اسرائيل

تل ابيب — نشرت بعض الصحف وبينها «دافار» يوم الجمعة الماضي انباء تقول ان حكومة الاتحاد السوفياتي قد قررت إعادة سفيرها، السيد ابراموف، إلى إسرائيل في كانون الثاني من ١٩٥٧ بسبب ان إسرائيل تنفذ قرارات الامم المتحدة.

وبينما قالت «دافار» انه «لم يكن بالمستطاع حتى صباح الخميس، الحصول من وزارة الخارجية على تأكيد لهذا النبأ»، تذكر «معاريب» ان وزارة الخارجية أكدت النبأ في يوم الجمعة، وتضيف ان نائب وزير الخارجية السوفياتية، سيميونوف قد أعلم سفير إسرائيل في موسكو، ابيدار، في الاسبوع الماضي، ان السفير ابراموف سيعود إلى منصبه في إسرائيل قريباً.

وذكرت «عل همشمار» ان سيميونوف قد أعرب عن امله في أن تحل أيضاً قضية تزويد إسرائيل بالنفط السوفياتي في القريب.

وقد أثارت هذه الانباء اهتماماً كبيراً في مختلف اوساط الجمهور الاسرائيلي.

وحيال هذا، أذاع راديو القاهرة في نشرته باللغة العبرية، ليلة السبت الماضي، ان الاتحاد السوفياتي قد رفض طلب إسرائيل باعادة سفيره إليها طالما لم تسو قضية دفع التعويضات من إسرائيل إلى مصر على الاضرار التي لحقت بها بسبب الهجوم الاسرائيلي.

وأضاف مذيع راديو القاهرة ان قضية التعويضات كانت قد ذكرت في المذكرة التي ارسلها رئيس الحكومة السوفياتية، بولغانين، إلى رئيس حكومة إسرائيل، دافيد بن غوريون.

في سطور

طلبت سوريا ناقلات بترول تنقل البترول الموجود في بانياس إلى طرابلس لتصفيته وإعادته لها. وقد وافقت لبنان على هذا الطلب.

صرح مصدر هندي ان البانديت نهرو وافق على عرض قضية المانيا في هيئة الامم المتحدة اثناء اجتماع البانديت نهرو مع مستشار المانيا الغربية اديناور.

احتفل الشعب الافغاني بالجلاء عن مصر وقد أقيمت في هذه المناسبة مهرجانات واجتماعات عامة في عدد من المدن الافغانية.

اعلن الصادق المقدم سفير تونس في القاهرة ان حبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس اقترح على هيئة الامم المتحدة ان ترسل قوة دولية الى الجزائر للفصل بين المتحاربين الجزائريين والفرنسيين.

قتل جنديان مصريان في سيناء كانا يعملان في ازالة الالغام. وعقب راديو القاهرة على هذا النبأ فقال ان زرع الالغام في سيناء خرق لقرارات هيئة الامم المتحدة.